بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمداً لله ذي المنة والجلال ، والمنعوت بجميل الصفات والخلال ، وأحمده أخرى الذي منح ذوي العرفان عمراً ثانيا وجعل لهم على كرور الزمان ذكراً باقياً ، فلم تستطع يد الأحقاب طيّ آثارهم ، نشكره على نعمائه شكراً يضيق عن احصائه نطاق الكلام ، وتعجز عن أدائه ألسنة الاقلام ، وصلاة وسلاماً على نبيه محمد أشرف الكائنات المبعوث بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وعلى آله وصحبه أفضل التسليم وبعد ،

فـــإن لتحقيق المخطوطات أهمية كبيرة ذلك بما يكشفه للدارس من الحقائق التي ينبغي له أن يلم بها وأن يتعرفها ، وهذه الاهمية لا تخفى على اي مطالع في تراث العربية . وهي التي كانت من وراء توجهي الى تحقيق هذا المخطوط ، اضافة الى ما استهواني به موضوعه «النحو العربي» . وقد نقبت في فهارس المخطوطات عن نسخة غير التي بين يديك ، عزيزنا القارىء - فلم أجد ، مما اضطرني الى اعتمادها وقد مهدت للكتاب بما عرضت فيه الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في العصر العثماني ، تلك الاوضاع التي تركت بصماتها في حياة المؤلف ، وفي مذهبه العلمي ، وأردفت بما عرّفت فيه بحياة كل من الجوهري والشبراوي وبآثارهما ومؤلفاتهما . ثم جئت بمنهجي في التحقيق وتوثيق النص ، والتعريف بشواهده ، ثم بمنهج المؤلف في سرد مادته .

وعرضت مادة الكتاب على كتب النحو ، ووثقت شواهده من آي وحديث وشعر ومثل ، وشرحت غامضه وأثرت حواشيه بـــإحالات للمصادر المختلفة ، وذيلت الكتاب بعدد من الفهارس جرياً على عادة المحققين لتسهيل الافادة منه .
ويشتمل كتاب «شرح الجوهري على منظومة الشبراوي» على شرح لمقدمة الشبراوي وخمسة ابواب رئيسة هي :

الباب الاول : في تعريف الكلام .
الباب الثاني : في بيان حقيقة الإعراب .
الباب الثالث : في بيان عدد مرفوعات الاسماء . وقد جاء هذا الباب في عدة أقسام هي:
القسم الاول : الفاعل .

القسم الثاني : نائب الفاعل .
القسمان الثالث والرابع : المبتدأ والخبر وجمعهما في باب واحد .
القسم الخامس : كادِ وأخواتها .
القسم السادس : إنّ وأخواتها .
القسم السابع : باب تابع المرفوع .
الباب الرابع : بيان عدد منصوبات الاسماء .
الباب الخامس : بيان عدد مخفوضات الأسماء .

× × ×

أتقدم بجزيل شكري وعرفاني الى من أسدى لي يد العون والمساعدة في إخراج هذا الكتاب ، وأخص بالذكر استاذي الدكتور يحيى جبر . لتشجيعه ومراجعته الكتاب .

وأخيراً فـإنني أمل أن أكون قد وفقت في عملي هذا ، فأكون بذلك قد أسديت للعربية خدمة أعتز بها ، وإن كانت لا تفي العربية حقها .

تمهيد

الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في العصر العثماني

لقد عاش اسماعيل الجوهري في القرن الهجري الثاني عشر (القرن الميلادي الثامن عشر) من الحقبة العثمانية ، وقد رأيت أن استعرض الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية للفترة العثمانية ، لكي يتسنى لنا التعرف على البيئة العلمية والثقافية التي أثرت فيه .

١- الاوضاع السياسية والاجتماعية :

لقد استقر في أذهان الاجيال المتعاقبة من رجال الفكر العربي والاسلامي في العصر الحديث صور حالكة مظلمة عن الدولة العثمانية ، واقترن ذكرها عندهم بمظالم ومحن تكدست على رعاياها من استغلالهم بفرض ضرائب تعسفية واجرامت قمعية ، وتفشي الامراض وانتشار الفقر والجهل ، ووصف الحياة الادبية بالجمود وعقم التأليف ، فمنهم من سماه «عصر الانحطاط» ومنهم من دعاه «عصر الانحدار»(١) .

فليس من العدل أن نحكم على الدولة العثمانية هذه الاحكام الجائرة التعسفية ، ولا يعني هذا أن نصف الحياة والأدب خلال الحكم التركي بالازدهار والنشاط والابداع ، وانما نريد أن نكون منصفين عادلين في حكمنا ، وأن نحيط بالظروف والأحوال التي عايشتها هذه الدولة ، والتي أدت الى الجمود والانحطاط في الادب ، والتي حدت بالمفكرين الى أن يصفوا هذه الدولة بهذه الصفات السابقة الذكر .

فلقد عاشت الدولة العثمانية أكثر من ستة قرون ، واجتاحت جيوشها الاسلامية أقاليم شاسعة في جنوبي شرق أوروبا ووسطها ، وهي أقاليم لم تخضع قط من قبل لحاكم مسلم ، وأحرزت للإسلام والمسلمين انتصارات باهرة ، وتساقطت في ايديهم دول اوروبية كثيرة ، فوجدت الحكومات والشعوب الاوروبية نفسها امام هذه الدولة الاسلامية العظيمة ، فراحت تعد العدة لمقاومتها . وتعرضت الدولة لتكتلات صليبية ومؤامرات الدول الكبرى التي كانت تهدد العالم العربي(٢) .

---

(١) بكري شيخ أمين ، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني . ص٢٩٧ .

(٢) الشناوي ،الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها. ١/٦ .

ولذلك فقد صرفت الدولة العثمانية الاموال الطائلة للقضاء على هذه المؤامرات ، ومواجهة هذه التكتلات التي كان من الاجدر أن تصرف على مشاريع حيوية تستفيد منها الدولة .

ومن أجل ذلك فان الوضع المالي للدولة العثمانية ، كان بحاجة الى نهضة سريعة ، ولهذا فقد عمدت الى فرض الضرائب على السكان لمواجهة هذه الاخطار(١) . هذا إضافة الى الفساد الاداري والضعف الداخلي للدولة وتسلط الولاة والامراء الذين اقتسموا الارض فيما بينهم ، وسخّروا الفلاحين لزراعتها ، ولم يكن لهم من همّ سوى جمع الثروة بشتى الاساليب وسلب أموال الرعية .

«وبات الرجل من الرعية إذانهض من فراشه وخرج من بيته لا يدري ما يلقاه من أنواع المظالم أو ضروب الاهانة ، وإذا كان في يده مال لا يأمن على بقائه الى المساء ، وإذا كانت له دابة فهي عرضة للسخرة»(٢) .

كما أن السكان لم ينعموا بالطمأنينة إلا في فترات قليلة عندما يكون الولاة مخلصين حازمين ، وكان عدد الجند في الولايات قليلاً ، كما كان هؤلاء الجند أنفسهم مصدر بلاء للسكان ، فيسلبون وينهبون ويعتدون على الاهالي بدلاً من المحافظة عليهم . فيقول الجبرتي : «كانوا يتحرشون في أيام الاسواق بالدلالين والباعة ، ويعطلون عليهم دلالتهم وصناعتهم ، وكانوا يضربون البعض بالرصاص»(٣) .

اضافة الى تسلط الفلاحين بعضهم على بعض كل حسب مقدرته وقوته ، فكثرت الفتن والاضطرابات ، وانتشرت اللصوصية وكثر النهب والسرقة وقطاع الطرق وخصوصاً البدو .

وقد ذكر الجبرتي «أن الاعراب تعرضوا للحجاج في طريق المدينة وحاربوهم سبعة أيام ، وانجرح أمير الحاج ، وقتل غالب اتباعه ، ومن الحجاج نحو الثلث ، ونهبوا غالب حمولهم»(٤) واضطر ولاة دمشق الى شراء البدو بالمال ضمانا لسلامة قافلي الحج(٥) .

---

(١) السلطان عبدالحميد ، مذكراتي السياسية . ص٨٧ .

(٢) جورجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية . ٢٩١/٣ .

(٣) الجبرتي ، تاريخ عجائب الآثار . ٧/٣ .

(٤) المصدر السابق . ١١/٣

(٥) عبد الكريم رافق . العرب والعثمانيون . ص٨٦ .

ولم يقتصر العدوان على الحجاج والباعة فقط وانما تعداه الى النسوة اللواتي لم يكنّ يأمنّ على أنفسهن من الجند والخفراء .

قال الجبرتي : «وقد جرت العادة في أول الخماسين خروج الناس لاستنشاق النسيم في نواحي الخلاء ، وخرج سرب من النساء الى الازبكية ، وذهب منهنّ طائفة الى غيط الاعجام اتجاه قنطرة الدكّة فحضر اليهنّ جماعة ، سراجون بأيديهم السيوف من جهة الخليج وهم سكارى ، وهجموا عليهن وأخذوا ثيابهن وما عليهن من الحلي والحلل ، ثم أن الخفراء حضروا اليهنّ بعد ذهاب اؤلئك السراجين ، وأخذوا ما بقي وكملوا بقية النهب»(١).

ولكثرة ما حلّ بالرعية من الظلم والاهانة انصرف الناس الى ما يشغلهم عن تلك المظالم الى المخدرات والمسكرات ، وقد شاع انتشار الافيون والحشيش بين الناس بكثرة.

وقد انتشرت الرشوة بين الموظفين بشكل واسع . يقول السلطان عبد الحميد في مذكراته: «نعلم أن بعض الولاة يستغلون مناصبهم في سبيل جمع الثروات ، والحقيقة أن اصول الرشوة عندنا سيء للغاية ، وإنها عملية تضر بمجتمعنا كثيرا»(٢) .

إضافة إلى اللامبالاة والكسل اللذين ترسخا بين أفراد المجتمع بطبقاته كافة . يقول السلطان عبد الحميد في مذكراته : «لأن صفة اللامبالاة قد ترسخت في طبقات الشعب كافة ، وأصبحت عادة من عاداته ، وقد تكون هذه العادة سبب جميع مصائبنا ، هنالك الكثير ممن يجدون السعادة في الكسل والقعود»(٣) .

ويقول ايضا : «لو قام كل واحد بما اوكل اليه من مهام لامكننا النهوض السريع لكن الارتخاء والكسل وعدم الاكتراث قد عمّ كل مكان ، ولم تعد الطبقة المثقفة تهتم بأمر ، ولم يعد الموظفون والعسكريون يثقون حتى بأنفسهم ،ليس هناك من يريد أن يعمل ولا أن يعلم ، لم يستطع الخبراء الاوروبيون الذين جئنا بهم أن يعملوا شيئا حيال هذه الظواهر ،

---

(١)الجبرتي . عجائب الآثار . ٩٩/١

(٢) السلطان عبدالحميد . مذكراتي السياسية . ص ١٩٢ .

(٣) المصدر السابق . ص ١٧٧ .

اينما حلّوا وجدوا هذه التصرفات اللامسؤولة التي حطت من عزيمتهم ، فأخلدوا أخيراً الى الدعة والراحة كباقي الناس»(١) .

كما أن الدولة أهملت الشؤون الصحية فقلّ عدد دور المعالجة وتضاءل عدد الاطباء وفقدت الادوية اللازمة فانتشرت الامراض وتفشت الاوبئة لا سيما الطاعون الذي كان يجرف الاحياء جرفاً ، فاستولى على الناس الخوف من الحياة وتمكنت الاوهام من عقولهم وزاد اعتقادهم في الخرافات والخزعبلات ، فكانوا الناس يصدقون كل ما يقال لهم وتمسكوا بالاحلام فكثر المفسرون لها ، وشاع الاعتقاد بأن الرؤية من النبوة ، وشاع العلاج بوسائل الشعوذة وكتابة الادعية ، وكثر اعتقاد الناس في السحر على أنواعه فكثر مدّعوه وتعدد المؤلفون فيه .

٢- الاوضاع العلمية والادبية :-

الأمة التي هذا حالها من الضنك والشدة والاضطرابات والحروب المتوالية والقتال الدائم والفساد الداخلي كيف يرجى رواج العلم والادب فيها ؟

فقد تقهقرت الحركة الثقافية وراحت تتراجع شيئا فشيئا على توالي الايام ، وطغى الجهل على الناس (٢) وحدث شيء من الجمود الفكري وذلك ، ان التراث العربي الضخم الذي تكدس في المكتبات العربية أتت عليه عوامل الدمار المتعاقبة من حروب صليبية ثم مغولية وما تبعها من دمار وحرق ونهب ، ومن هجرة العلماء من مواطنهم ومن اغلاق باب الاجتهاد .

اضافة الى الثقافة الضئيلة التي كان يصيبها الشاعر والأديب والعالم إذ كان الواحد منهم يكتفي بالاطلاع على مجموعة من متون العلوم وقليل من شعر الاقدمين وشيء من العلوم الحضارية والانسانية ليظن أنه أصبح في عداد العلماء والشعراء ، لذلك فان أكثر ما كتب في هذا العصر انما هو من قبيل الشروح والحواشي والتعليقات وشروح الشروح ونحوها ، فكان المؤلف يضع موجزاً يسميه متناً ثم يفصّل مجمله بالشرح ، ويأتي بعده من يعلق على الشرح بالحواشي . وقد اطلق البعض على هذا العصر «عصر الشروح والحواشي»(٣) .

---

(١) المصدر السابق . ص ٥٦ .

(٢) بكري شيخ أمين ، مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني . ص ٦٠ .

(٣) المرجع السابق . ص ٢١٠ .

كما افتقر العصر الى الدراسات النقدية التي تقوّم الانتاج وتقيمه ، فالحركة النقدية قد خمدت ولم يعد هناك ناقد أو مقوّم أو مصنف .

وقد تضافرت هذه العوامل جميعا وعملت على خنق العمل الفني ، وأدت بكثير من الباحثين الى أن يصفوا هذا العصر بصفة الانحطاط والانحدار . ففي مجال الشعر نجد أن أسباب النهوض به لم تعد موجودة إلاّ نادراً ، ومن ذلك :

١. أن جلّ الملوك والسلاطين أعاجم لا يتقنون اللغة العربية ، كما أنهم لا يعنون إلا في النادر بتشجيع الشعراء وتقريبهم إليهم وإغداق الاموال عليهم ، فعمل الشعراء على كسب معيشتهم من الحرف والصناعات .

٢. ما عاد الشعراء متفرغون لنظم الشعر وحده كما كان شأن الشعراء في الأعصر السالفة ، وإنما صار الشعر لوناً من ألوان الظرف وعنواناً من عناوين رقي الانسان في مجتمعه وأن التفرغ الذي كان يتمتع به الشاعر في القديم انعدم في هذا العصر ، وتغير عمل الشاعر فصار يعمل في مجال آخر فهو جزار أو ورّاق أو كحّال أو أمير أو وزير ، مهنته تأتي قبل كل شيء ، ثم يتلوها نظم الشعر .
٣. فترة العصبية والحمية اللتان نهضتا بالشعر قديماً .

فالشعر في هذا العصر لم يكن تقليداً صرفاً للشعراء الاقدمين ، ولم يقلدوهم في الاغراض التقليدية كالمديح والهجاء والرثاء والفخر وغير ذلك من الاغراض التقليدية ، ولكنهم انحرفوا الى فنون أخرى اقتضتها ظروفهم التي عاشوها وثقافاتهم التي تعلموها وأحوال حكامهم ومعاصريهم الذين عاصروهم .

فقد ظهرت في هذا العصر طبقة من الشعراء أجادت النظم في أغراض أخرى هذه الأغراض في معظمها لم تكن جديدة كلّ الجدّة ، ولم تكن قديمة كلّ القدم على وجه العموم ، وذلك لأن القدماء عرفوا شيئاً منها ، وتعرضوا الى النظم في بعض أنواعها ، ولكنهم لم يعيروها اهتماما كبيرا كما أعارها أبناء هذا العصر ، فقد عكف عليها الشعراء توسيعا وتعميقا .

ومن هذه المستحدثات الشعرية :

الاهتمام بالتأريخ الشعري ، والتفنن في الشكليات كما هو الحال في الشعر الهندسي والطرد والعكس ، والشعر المحبوك والمشجر ، ولزوم ما لا يلزم ، والاهتمام بالأحاجي والألعاب وغيرها من المستحدثات الشعرية ، التي تنصب على دراسة الاشكال الخارجية والظواهر السطحية والزينات والتنميق اللفظي الذي ذهب برونق الشعر وجعله سقيماً مريضاً .

فقد هجر الشعراء إنشاء القصائد على الانماط والقوافي القديمة واحتذوا بالغرب في سائر ميولهم الشعرية ، وقد تناول التغيير اللغة نفسها فأهملت كلمات قديمة كثيرة لأنها أصبحت غير موفية بالغرض ، وعدّلوا معاني كلمات أخرى بحيث أصبح يستطاع بواسطتها التعبير عن الافكار والاصطلاحات الحديثة التي لم يكن بالامكان التعبير عنها بالاساليب والمفردات القديمة .

أما بالنسبة للنثر فقد كان «يميل كتّابه إلى اللغو والمبالغة وحب المحسنات اللفظية والاسجاع مع تكلف المعاني وتشويش العبارة»(١) وانحط أسلوب الإنشاء حتى أوشك أن يكون عامياً .

وعلى الرغم من ذلك فـإنه لم يمنع من أن يظهر بين الفينة والفينة أفراد لا تنطبق عليهم أحكام هذا العصر .

وكان أكثر ظهور الأدباء والشعراء في العصر العثماني بمصر والشام ، ومن أشهر الشعراء والادباء في مصر والشام :-

١. زين الدين الحميدي (ت. عام ٩٩٥هـ) . له :
   ا. ديوان الدر المنظم في مدح الحبيب الأعظم .
   ب. تمليح البديع بمديح الشفيع .
٢. حسين بن الجزري الحلبي (ت. ١٠٣٤هـ) . له ديوان مرتب على المواضيع في برلين .
٣. عبد الله بن شرف الشبراوي الأزهري القاهري صاحب المنظومة التي بين أيدينا (ت. ١١٧٢هـ) .
٤. يوسف الحنفي أبو المحاسن المصري (ت. ١١٧٨هـ) ومن مؤلفاته : -
   ا. ديوان بخط المؤلف في بطرسبورغ .
   ب. رسالة في الكلام على لفظي الواحد والأحد .

---

(١) ... تاريخ الاتراك العثمانيين . ١٣/٣ .

٥٠ عائشة الباعونية الصالحية نبغت بمصر نحو عام ٩٣٠هـ من مؤلفاتها :
١٠ الفتح المبين في مدح الامين .
ب٠ فيض الفضل ،ديوان شعر .

ومن أشهر الشعراء والأدباء في العراق :-

١٠ ابن معتوق : هو شهاب الدين الموسوي الحويزي من أهل البصرة (ت٠ ١٠٨٧هـ) له ديوان .
٢٠ عثمان بن مراد العمري الموصولي (ت٠ ١١٨٤هـ) .
٣٠ عبد الرحمن الموصلي الشيباني (ت٠ ١١١٨هـ) له ديوان .

ومن اشهر الشعراء والأدباء في الحجاز ونجد :-

١٠ عبد العزيز الزمزمي الخطيب (ت٠ ١٠٧٢هـ) له ديوان في مدح الرسول والصحابة .
٢٠ عبد القادر الطبري المكي (ت٠ ١٠٣٣هـ) له بديعة مشروحَة وقصائد أخرى .
٣٠ عبد الباقي الخطيب (ت٠ ١٠٠٥هـ) له عقد الفرائد فيما نظم من الفوائد .
٤٠ درويش مصطفى الطرابلسي (ت٠ ١٠٨٠هـ) له قصيدة في مدح الرسول .

ومن أشهر الشعراء والأدباء في اليمن :-

١٠ سراج الدين القصيمي (ت٠ نحو ٩٥٠هـ) له السائق الشائق إلا الشراب الفائق الرائق في مدح الرسول .
٢٠ عبد الله بن عبد العال الوزير في أوائل القرن الثاني عشر له أقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العرب .

علوم اللغة في العصر العثماني

وتشمل علوم اللغة والنحو والصرف والمعاجم والقوافي ونحوها ، وقد كثر التأليف والتصنيف في هذه العلوم ، والمشتغلون بها كثيرون .

ومن أشهر علماء اللغة في العصر العثماني :-

١٠ شهاب الدين الخفاجي وهو احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين المصري ت(١٠٦٩هـ) وله من الكتب :
١٠ شفاء العليل بما في كلام العرب من الدخيل .
ب٠ شرح درة الغواص في أوهام الخواص للحريري . وهو كتاب لغوي نقدي .

ج. طراز المجالس . وهو من كتب الأدب واللغة .
د. حاشية على البيضاوي .
هـ. ديوان شعر .
٢. عبد القادر البغدادي وهو عبد القادر بن عمر البغدادي أصله من بغداد (ت. ١٠٩٣هـ) وله :

ا. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . وهي شرح شواهد شرح الكافية .
ب. تعريب تحفة الشاهدي .
٣. السيد مرتضى الزبيدي وهو أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت. ١٢٠٥هـ) وله :
ا. تاج العروس في شرح جواهر القاموس .
ب. الأمالي الشيخونية في الحديث .
ج. نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح .
٤. الصبّان ، ابو العرفان محمد بن علي الصبان (ت. ١٢٠٦هـ) له :
ا. حاشية على شرح الاشموني على الالفية .
ب. الرسالة الكبرى في البسملة .
ج. منظومة في علم العروض .
د. رسالة في الاستعارات .
٥. البديعي ، يوسف البديعي الدمشقي (ت. ١٠٧٣هـ) له :
ا. كتاب الحدائق البديعية في الأنواع الأدبية .
ب. هبة الأيام في ما يتعلق بأبي التمام .
ج. الصبح المنبي عن حيثية المتنبي .

التاريخ والمؤرخون في العصر العثماني

من كتّاب التراجم والسير :-

١. شمس الدين الشامي ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الدمشقي (ت. ٩٤٢هـ) له :
ا. السيرة الشامية هي مطول في السيرة النبوية .
ب. مطلع النور في فضل الطور .
٢. ابن طولون الصالحي ، محمد بن علي بن محمد بن طولون (ت. ٩٥٥هـ) له :
ا. أنباء الأمراء بأنباء الوزراء .

ب. غاية البيان في ترجمة الشيخ أرسلان .
ج. الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية .
٣. ابن ايوب النعماني ، موسى بن يوسف بن يوسف بن احمد بك بن يوسف شرف الدين (ت. ٩٩٩هـ) له :
ا. التذكرة الايوبية من تراجم المشاهير من كل عصر .
ب. خلاصة نزهة الخاطر وبهجة الناظر في قضاة دمشق .
٤. المرادي ابو الفضل محمد خليل المرادي النقشبندي (ت. ١٢٠٦هـ) له :
ا. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر .
ب. مطمح الواجب في ترجمة الوالد الماجد .

الموسوعات والمجاميع في العصر العثماني

وأبرز من ألف في ذلك :-

١. ابن كمال باشا ، شمس الدين محمد بن أحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت. ٩٤٠هـ) له :
ا. رسالة في الخضاب .
ب. طبقات الفقهاء .
ج. كتاب في طبيعة الافيون .
٢. بهاء الدين العاملي ، محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (ت. ١٠٠٣هـ) له :
ا. اسرار البلاغة في الأدب .
ب. الحبل المتين في حديث الأحكام من الشيعة .
ج. خلاصة الحساب .
٣. راغب باشا ، محمد راغب باشا والي مصر (ت. ١١٧٦هـ) له سفينة الراغب ودفينة الطالب .
٤. ساجقلي زاده ، ساجقلي زاده المرعشي (ت. ١١٥٠هـ) له :
ا. ترتيب العلوم .
ب. رسالة في فن المناظرة .
ج. تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة .

ومن هنا نلاحظ أنه على الرغم من الظروف الصعبة والاوضاع الرديئة التي سادت في الحقبة العثمانية ، وانخفاض مستوى الأدب عن سابقيه من العصور ، إلا

أنه نشطت حركة التأليف والتصنيف ، وتوفرت طائفة من العلماء والأدباء الذين أثروا المكتبات العربية بتأليفهم الكثيرة في شتى العلوم والمعارف وانتاجهم الجيد الذي لايزال مرجعاً للمتعلمين ولطالبي العلم الى يومنا هذا .

حياة الشبراوي

٠١ التعريف بصاحب المنظومة عبد الله الشبراوي :

هو عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين(١) جمال الدين ابو محمد القاهري الازهري الشافعي الشهير بالشبراوي بضم الشين نسبة الى شبرى ، وهي قرية من قرى مصر(٢) . ولد سنة (١٠٩١-١١٧١هـ/١٦٨٠-١٧٥٨م) وهو محدث فقيه اصولي متكلم ، أديب وشاعر ، يشارك في بعض العلوم(٣) .

وهو من بيت العلم والجلالة فجده عامر بن شرف الدين ، الذي عرف بالحفظ والذكاء . وأخذ الشبراوي عن جملة من العلماء والاعلام كالعلامة محمد بن عبد الله الخرشي(٤) المالكي إجازة ، وعمره إذ ذاك ثمان سنوات ، وذلك سنة ١١٠٠هـ .

وسمع الاولية وأوائل الكتب عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري أيام حجه(٥) ولم يزل يترقى في الاحوال والاطوار ، ويفيد ويملي ويدرس حتى صار أعظم الأعاظم ذا جاه ومنزلة عن رجال الدولة والأمراء ، ونفذت كلمته وقبلت شفاعته ، وصار لأهل العلم في حدته رفعة مقام ومهابة عند الخاص والعام ، وبرع في العلم حتى صار شيخ الجامع الازهر وتقدم على اقرانه . وأقبلت عليه الأمراء وهادوه بأنفس ما عندهم وعمّر داراً عظيمة على بركة الازبكية بالقرب من الرُوَيْعي .

وكان يقتني الظرائف والتحائف من كل شيء والكتب المكلفة النفيسة بالخط الحسن ، وكان طلبة العلم في أيام مشيخة الشيخ عبد الله الشبراوي في غاية الأدب والاحترام .

---

(١) الجبرتي ، عجائب الآثار . ١/٢٩٥ .

(٢) الكتاب . ص ٢٨ ؟

(٣) ورد في معجم المؤلفين ، عمر كحاله أنه ولد سنة ١٠٩٢ هـ ، ٣/١٢٤ .

(٤) المرادي ، سلك الدرر . ٣/١٠٧ .

(٥) الجبرتي ، عجائب الآثار . ١/٢٩٦ .

أهم شيوخه

٠١ محمد الخرشي :-

هو الامام العلامة والحبر الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين محمد الخرشي المالكي روى عن والده الشيخ عبد الله الخرشي ، وعن العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني . توفي سنة احدى ومائة ألف(١) .

٠٢ خليل اللقاني :-

هو الامام العالم خليل بن ابراهيم اللقاني المالكي ، أخذ عن والده وعن أخويه عبد السلام ومحمد اللقانيين ، والنور الاجهوري والشبرامسلي والشيخ عبد الله الخرشي والشيخ عامر الشبراوي واحمد الشويري ، وعقد دروساً بالمسجد الحرام . توفي سنة خمس ومائة وألف(٢) .

٠٣ احمد الخليفي :-

هو الامام العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير الموساوي الشهير بالخليفي الضرير ، أصله من الشرق ، وقدم جده أبو الخير ، وكان صالحاً وأقام بمنية موسى من أعمال المنوفية ، فحصل له بها الاقبال ، ورزق الذرية الصالحة واستمروا بها ، وولد احمد الخليفي ونشأ بها ، وحفظ القرآن ، ثم ارتحل الى القاهرة ، واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره ، فتفقه على الشمس العناني والشيخ منصور الطوخي ، وهو الذي سماه بالخليفي لما ثقل عليه نسبة الموسوي ، فسأله عن أشهر أهل بلده فقال : اشهرها من اولياء الله تعالى عثمان الخليفي فنسبه اليه .

واجتهد وبرع واتقن وتقنن ، وكان محدثا فقيها أصوليا نحويا بيانيا متكلما عروضيا ، آية في الذكاء وحسن التعبير مع البشاشة وسعة الصدر وعدم الملل والسآمة ، وانتفع به كثير من العلماء ، وتوفي في عصر يوم الاربعاء خامس عشر صفر ، ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشر بالمجاورين سنة سبع وعشرين ومائة ألف عن ستة وستين عاماً(٣) .

---

(١) الجبرتي ، عجائب الآثار . ١١٢/١ .

(٢) المصدر السابق . ١١٥/١ .

(٣) المصدر السابق . ١٢٨/١ .

٤- منصور المنوفي :

ولد الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المتوفى بمنف ، ونشأ بها يتيماً في حجر والدته ، وكان باراً بها ، فحفظ القرآن وعدة متون ، ثم ارتحل الى القاهرة ، وجاور بالازهر ، وتفقه على الشهابين البشبيش والسندوبي ، ولازم النور الشبراملسي في العلوم ، وأخذ عنه الحديث ، وجدّ واجتهد ، وتفنن في العلوم العقلية والنقلية . امتاز بالذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم ،سريع الادراك في المسائل الصعبة . توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقد جاوز التسعين(١) .

٥- عبد الله البصري :

ولد الشيخ عبد الله بن سالم بن عيسى البصري بالبصرة ، حفظ القرآن وأخذ عن علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير ، وكان صالحاً ورعاً ناسكاً حافظاً لأوقاته مداوماً على العبادات والأذكار ، وكان يتكسب بحمل الامتعة للناس بالاجرة(٢) .

آثاره ومؤلفاته

لعبد الله الشبراوي عدة مؤلفات نثرية وشعرية منها :-

١٠ ديوان شعر مسمى «منائح الألطاف في مدائح الأشراف» وهو مطبوع ومنه قوله :

يفديك يا بدر صبّ ما ذكرت له إلاّ على قدم شوق إليك وثب
لا تخش مني سلو في هواك فقد تبت يدا عاذلي يا بدر فيك وتب

وقوله :

بالروح أفدي حبيبا كان يمنحني وصاله حين كان الحب مستترا
وحين ماجت بودي أدمع هملت درى بعشقي له فاعتز واقتدرا(٣)

٢٠ «عنوان البيان وبستان الأذهان» في الأدب والأخلاق والتهذيب ، يشتمل على وصايا ونصائح ، وقد طبع بمصر مرارا في نحو مائة صفحة(٤) .

٣٠ «نزهة الأبصار في رقايق الأشعار» شعر ونثر .

٤٠ «شرح الصدور بغزوة أهل بدر» وقد طبع بمصر سنة ١٣٠٣هـ .

---

(١) المصدر السابق . ١٢٩/١ .

(٢) المصدر السابق . ١/ ١٣٢ .

(٣) الزركلي ، الاعلام . ٤/ ١٣

(٤) جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية . ٢٩٦/٣ .

٥. " الاتحاف في حب الأشراف " وقد طبع بمصر سنة ١٣١٦هـ . ومنه نسخة بخطة في خزانة الرباط .
٠٦ «شرح رسالة العضدية في الوضع» .
٠٧ «الاستغاثة الشبراوية» نسخة خطية محفوظة في غوطا .
٠٨ «عروس الآداب وفرحة اللباب» في تقويم الأخلاق ونصائح للحكام ، وتراجم الشعراء وأمثلة من أشعارهم ، وفي الكرم والصداقة وغير ذلك . نسخة خطية محفوظة في ليدن .
٠٩ «نظم أسماء بحور الشعر وأجزائها» في دار الكتب المصرية . وله قصائد أخرى .
٠١٠«المنهل المورود في شرح قصيدة ابن مسعود» . (احمد بن مسعود الشريف)(١) .

وفاته

توفي عبد الله الشبراوي في صبيحة يوم الخميس سادس ذي الحجة ختام عام ١١٧١هـ عن ثمانين سنة تقريبا ، وصلّي عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بتربة المجاورين . رحمه الله تعالى وإيانا .

---

(١) البغدادي ، هدية العارفين ، ١/٤٨٣ .

حياة الجوهري

٢- التعريف بالجوهري (١١٦٥هـ / ١٧٥٢م)

هو اسماعيل بن غنيم الجوهري ، عالم ، مشارك في بعض العلوم(١) ولم تعرف سنة ولادته ، وتوفي الجوهري عام ألف ومائة وخمسة وستين . وأود أن أشير إلى أن المصادر التي تناولت حياة الجوهري قليلة جداً ، وحتى المصادر التي تناولته لم تذكر عنه إلاّ معلومات يسيرة ، فلم تطرق إلى حياته بالتفصيل سواءً عن أدبه وثقافته أو شيوخه وتلامذته ، ومن هنا نستدل على أن الجوهري كان مغموراً فلم يكن من العلماء المشهورين ، فكأنه لم يكن رحالة متنقلاً من بلد الى أخر حتى يشتهر ويعرف ولهذا لم أجد عنه معلومات سوى هذه الاسطر القليلة .

آثاره

للجوهري عدة تصانيف منها :-

٠١ «إحراز السعد لإنجاز الوعد بمسائل أما بعد» مخطوط .
٠٢ «بلوغ المرام» مخطوط .
٠٣ «شرح خطبة القطر لابن هشام» مخطوط .
٠٤ «شرح منظومة للشبراوي» فرغ منه سنة١١٦٠هـ(٢) ، وهو هذه النسخة .
٠٥ «أجوبة على أسئلة للجلال السيوطي» رسالة ، مخطوط .
٠٦ «فتح الابواب المقفلة عن مباحث البسملة» رسالة ، مخطوط . فرغ منها سنة ١١٥١هـ(٣) .
٠٧ «القول المحكم على ديباجة شرح السلم» مخطوط ، فرغ من تاليفه سنة ١١٦٥هـ .
٠٨ «بلوغ المرام شرح ديباجة شرح القطر لابن هشام» في النحو ، مخطوط في دار الكتب.
٠٩ «حلل الاصطفا بشيم المصطفى» مخطوط في جامعة الرياض .
٠١٠ «الكلم الجوامع» مخطوط ، رسالة أتمها سنة ١١٥٠هـ .
٠١١ «التحديد في إعراب كلمة التوحيد» .

---

(١) عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين . ١/٢٨٥ .

(٢) الزركلي ، الاعلام . ١/٢٢١ .

(٣) البغدادي ، هدية العارفين . ١/٢٢٠ . وردت في الاعلام للزركلي بعنوان "رفع الاستار المسبلة عن مباحث البسملة" . ١/٢٢١ .

مذهبه النحوي

إن معظم الاصطلاحات النحوية التي استخدمها اسماعيل الجوهري في كتابه هي اصطلاحات كوفية مثل : نعت مقابل صفة عند البصريين ، والمخفوضات مقابل المجرورات، مفعول فيه مقابل الظرف ، واو المصاحبة مقابل واو المعية عند البصريين وغير ذلك من الاصطلاحات .

كما أنه في بعض القضايا أخذ برأي الكوفيين وفي ذلك يقول : «....إنه واجب جرياً على مذهب الكوفية لأمن اللبس» (١) .

كما أنه لم يشر الى مذهب البصريين في أية قضية من القضايا التي تناولها مما يقطع بأنه كان كوفياً المذهب .

---

(١) الكتاب . ص ٢١

منهج التحقيق

ا : نسخة الكتاب

حصلت على نسخة واحدة من مخطوط هذا الكتاب ، وهي نسخة في مكتبة آل تفاحة الحسيني في مدينة نابلس ، وقد استنسخت هذه المخطوطة عن جهاز الميكروفيلم في مركز التوثيق والابحاث التابع لجامعة النجاح الوطنية ، وحاولت جاهدة أن أحصل على نسخة أخرى من هذا المخطوط إلا أنني لم أوفق في ذلك ، إضافة الى أن المصادر والمراجع المختلفة لم تشر الى وجود نسخة أخرى منه مما اضطرني الى اعتماد النسخة الموجودة في مكتبة آل تفاحة الحسيني ، وهي محفوظة تحت رقم -٢٥- وتقع في سبع عشرة ورقة ، وقد فرغ الجوهري من كتابه «شرح الجوهري على منظومة الشبراوي» سنة ١١٦٠هـ أي قبل وفاته بخمسة أعوام .

والنسخة التي بين أيدينا ليست منسوخة بيد الجوهري ، إنما كتبت بيد أحد تلامذته ، وقد نجزت كتابتها -كما أشار الى ذلك الناسخ- يوم الثلاثاء لسبعة أيام بقيت من جمادى الثانية من شهور عام ١١٩٩ من الهجرة ، وأول النسخة :

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله الذي رفع مقام الناصبين لقواعد فن العربية ، ونصب لمن اصطفاه لفتح ابواب المسايل النحوية الوية العز بين البرية» .

وأخر النسخة :

«وهذا أخر ما أردت تقريره ، وغاية ما قصدت تحريره راجياً من الله القبول والفوز في الدارين بالمأمول» .

مكتبة الجامعة الاسلامية بغزة

ب : توثيق النص

استنسخت المخطوط بما يتلاءم مع الاساليب الاملائية في اللغة العربية من ضبط للكلمات المشكلة وترقيم للنص ، وترتيبه في فقرات ، حتى جاء الكلام واضحاً متسلسلاً بحيث يسهّل القراءة على الدارس .

كما أشرت الى الكلمات التي وردت في النص مختصرة فأبقيتها كما وردت ، وكتبتها كاملة في الهامش مثل : المص قصد بها المصنف .

ومن الملاحظ أن المؤلف كان يعمد إلى قصر الممدود مثل علماء ، علما ، ويسهّل الهمزة في الوسط جرياً على لغة قريش مثل : مسائل ، مسايل كما علّقت على بعض المسائل والقضايا النحوية بالرجوع الى المصادر النحوية التي تناولتها ، وشرحت بعض الكلمات مستعينة بالمعاجم اللغوية المعروفة .

ج : الشواهد

١- الأيات القرآنية :-

استشهد الجوهري بعدد من الأيات القرآنية فكتبتها مشكّلة ، ووضعتها بين قوسين ، ثم أشرت في الهامش الى رقم الأية والسورة التي وردت فيها كل أية .

٢- الأحاديث النبوية الشريفة :-

استشهد الجوهري بحديثين إثنين فقط ، فقمت بتخريجهما من «متن البخاري بحاشية السندي» لإسماعيل البخاري ، ومن «سنن ابن ماجة» لابن ماجة ، ووضعتهما بين قوسين.

٣- الأمثال :-

استشهد الجوهري بمثل واحد فقط ، فقمت بتخريجه من «مجمع الامثال» للميداني ، وأشرت في الذيل الى مناسبته ، ووضعته بين قوسين .

٤- الأشعار :-

استشهد الجوهري بأبيات قليلة من الشعر ، فقمت بتحقيقها ونسبتها الى قائليها ، كما أن المؤلف لم يذكر في بعض الأحيان الأبيات كاملة ، إنما ذكر الصدر منها ، فكتبتها كما وردت في النص ، وكتبتها كاملة في الهامش .

٥- الأعلام :-

وَرَدَتْ في «شرح الجوهري على منظومة الشبراوي» طائفة من الأعلام ، وبخاصة النحاة منهم ، فقد ذكرت في الذيل ترجمة لكل عَلَمْ ، وتاريخ ميلاده ووفاته ، ثم أشرت إلى بعض المصادر التي ترجمت له .

منهج المؤلف

١- لقد اختط الجوهري لنفسه في كتابه منهجاً يحقق المقصد الذي رمى اليه وهو أن يجمع بين الأجمال والوضوح والتيسير ، كأنه ألفه للمتعلمين ، فلم يشأ أن يرهقهم بما لا قبل لهم به من عنت الخلاف وتشعب الفروع .

٢- لم يقتصر الجوهري على المسائل النحوية فحسب ، وانما تعداها الى المسائل الصرفية ، ومرجع ذلك في ما نرى الى أن المؤلف يرى أن المسائل الصرفية لا تنفصل عن المسائل النحوية .

٣- التفسير اللغوي لكثير من الدلالات والكلمات تفسيرا واضحاً يزيل الابهام والغموض عنها .

٤- تجنب الجوهري ما وقع فيه كثير من مؤلفي كتب النحو من الإكثار من الخلافات النحوية التي تثقل النص وتبعث على السأم والملل .

٥- الاقتصاد على علاج القضايا المهمة التي رأها أحق بالذكر في أبواب النحو المختلفة ولم يتطرق إلى التشعب في القضايا الفرعية .

فقد تحدث في باب «كان واخواتها» عن هذه الأفعال وكيف تعمل وترك الحديث عن حذف كان وحدها أو حذفها مع اسمها . فقال : «كان وأخواتها ترفع الاسم الذي كان مبتدأ قبل دخولها ، ويسمى اسمها ، وتنصب ما بعده من الخبر ويسمى خبرها . وهي ثلاثة عشر فعلاً : كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وزال وفتىء وبرح وانفك ودام . وهي ثلاثة اقسام :-

١- قسم يعمل هذا العمل بلا شرط .
٢- قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه نفي أو شبهه .
٣- قسم يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدمه ما المصدرية الظرفية .

وقد ذكر أمثلة لكل واحد منها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع مقام الناصبين بقواعد فن العربية ، ونصب لمن اصطفاه لفتح أبواب المسايل(١) النحوية ألوية العز بين البرية ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي جزم بماضي العزم جُمَل أهل العناد ، وعلى آله وأصحابه السالكين في الاعراب عن أحوال الدين سبيل الرشاد أما بعد : -

فيقول العبد الفقير إلى المولى الكبير اسماعيل ابن الشيخ غنيم الجوهري يسرّ الله له التوفيق الباطني والظاهري : لما رأيت منظومة إمام أهل التحقيق ، وقدوة أرباب التدقيق أفضل المتأخرين وأكمل المحققين ، الجامع لأشتات الفضائل الحائز لمحاسن مآثر الأواخر والأوائل ، علاّمة الاوان ، وحسنة هذا الزمان ، شيخ مشايخنا الفهامة اللوذعي(٢) الشيخ عبد الله الشبراوي الشافعي ، لا زالت رحابة محط رحال الافاضل ، ومنهلاً عذبا لازدحام مناكب الاذكياء وملجأ لاغاثة الملهوفين ، وحصنا لتشييد قواعد الدين ، تختال في حلل محاسن المعاني تيها وعجبا ، وتتمايل طربا بما حوته من نفائس درر المباني شرقاً وغرباً ، ، كيف لا وقد اشتملت على جلّ مهمات فن العربية ، واحتوت على محاسن المسائل وغرائب الدقائق النحوية .

وقد أردفها علاّمة الزمان وفهامة الأوان شيخنا الشيخ يوسف الحفناوي(٣) كفاه الله شر جميع المساوىء ، بشرح كشف عن وجوه مخدراتها اللثام ، وابرز كنوز دقائقها لأرباب التحصيل على طرف الثمام (٤)

---

(١) ذكرت في مقدمة التحقيق أن المؤلف عمد الى قصر الممدود وتسهيل الهمزة . إلا أني قمت باثباتها في المتن .

(٢) اللوذعي : لذع فلان برأيه وذكائه أسرع إلى الفهم والصواب كاسراع النار الإحراق فهو لوذعي . المعاجم (لذع) .

(٣) هو ابن سالم بن احمد الشافعي القاهري الشهير بالحفني نسبة الى حفنة (احدى قرى بلبيس) الشهير بالحفني ، الشيخ الامام العالم لحبر البحر الفهامة الأديب الشاعر البارع أبو الفضل جمال الدين ، كان على درجة من الرقة واللطافة وسعة من الحفظ والتفهيم ، أخذ عن جماعة من العلماء منهم أبو حامد البديري وعيد بن النمرسي ومصطفى العزيزي وعبد الله الشبراوي وأحمد الجوهري وله عدة مؤلفات منها : ١- الحاشية الحافلة على شرح الالفية للاشموني وحاشية شرح الخزرجية وغيرها ، توفي عام ١١٧٦هـ/١٧٦٣م.انظر : سلك الدرر ٢٤١/٤ والأعلام ٢٠٨/٩ .

(٤) على طرف الثمام "قريب سهل التناول" المعجم الوسيط ، ١٠١/١

أردت أن أتشبث بأذيال خدمة سدة هذا الجناب ، التي هي ملتثم شفاه الأئمة الاعلام بلا ارتياب ، بوضع شرح يبرز مخدرات عرائس معانيها ، ويسفر عن وجوه دقائقها لكل لوذعي يعانيها .

وإن كنت لست من فرسان هذا الميدان ، ولا من رجال هذا الامر العظيم الشان ، ولكن حملني عليه رجائي في صلح دعواته المرجوة الاجابة وبركة أنفاسه الزكية المستطابة حقق الله لي بلوغ الامل ، ويسرّ لي سلوك العفو عن الزلل ، ووفقني للاصابة بالقول . إنه خير مسؤول ومأمول . قال متع الله الوجود بحياته ، وأسبغ عليه جزيل هباته : بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالقرآن الأعظم ، وعملاً بخير كل ذي بال إلا يبدأ فيه «بسم الله الرحمن الرحيم» . وفي رواية «بحمد الله» فهو أجزم ، لأن المراد بالحمد في الخبر مطلق الثناء والبسملة مشتملة عليه بلا عناء . المراد بالحمدلة ، وفي رواية «بحمد الله» : مطلق الذكر بلا اشتباه ، بدليل رواية «بذكر الله المطلق» . وحمل المقيد على المطلق نعتاً للتعارض المحقق ، فقد عمل المص (١) بحديثي البسملة والحمدلة ، كما أشار اليه بالاقتصار على الإبتداء بالبسملة .

وحاصل ما فيها من الأوجه العربية تسعة ظاهرة جلية ، حاصلة من ضرب ثلاثة أوجه «الرحمن» في ثلاثة أوجه «الرحيم» وهي أقسام ثلاثة :

١- قسم جائز عربية وقراءة وهو جرهما على أنهما نعتان (٢) أو الأول بدل والثاني نعت له .

٢- قسم ممتنع عربية وقراءة ، وهو جر الرحيم مع نصب الرحمن أو رفعه .

٣- وقسم جائز عربية لا قراءة وهو الباقي ، فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً ، والنصب على أنه مفعول لفعل محذوف . وقد أشاربعضهم الى ذلك بقوله «خذ بياني :

أن ينصب الرحمن أو يرتفعا فالجر في الرحيم قطعا منعا

وأن يجر فأجز في الثاني ثلاثة الأوجه» هذا هو المشهور ، وفيه نظر بيّنت وجهه مع ذكر بقية مباحث البسملة في «فتح الابواب المقفلة عن مباحث البسملة» (٣) .

---

(١) المصنف .

(٢) نعتان عند الكوفيين وصفتان عند البصريين .

(٣) من تصانيف الجوهري ، رسالة خطية فرغ منها سنة ١١٥١هـ . هدية العارفين ١٠/ ٢٢٠ .

ثم قال : وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أمثالاً ، لقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»(١) . وقوله عليه الصلاة والسلام : «قولوا اللهمّ صل على محمد وآله»(٢) والمراد بالآل(٣) في الحديث ما يعم الأصحاب ، لأنه مقام دعاء بلا ارتياب ، فلا حاجة بالحاقهم بالآل بطريق القياس ، وإن ذهب إلى ذلك كثير من الناس ، ولا يخفى أن الكلام على البسملة والصلاة والسلام كلّته لشهرته الاسماع ، فلا يليق التطويل به لاسيما في مثل هذا التأليف المستحسن لسائر الطباع .

"يقول": مضارع قال ، وأصل عينه الضم ، نقل الى الساكن قبله لحمله على الماضي في تسكين العين أو للثقل ، وخفة الضم على الواو الساكن ما قبلها خاص بالاسم لخفته وفيه التفات على مذهب السكاكي(٤) إن قدر متعلق البسملة ابدأ ، لان الالتفات(٥) عنده أن يعبر عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة ، وهي التكلم والخطاب والغيبة ، سواء عبر عنه بآخر منها ، أو كان مقتضى الظاهر ذلك فيحصل الالتفات عنده بتعبير واحد كقوله:

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم يرقد(٦)

---

(١) سورة الاحزاب ، آية ٥٦ .

(٢) البخاري ، متن البخاري بحاشية السندي . ١٠٦/٤ . وابن ماجة . سنن ابن ماجة . ٢٩٣/١ .

(٣) اتفاق المباني : «الآل : الشخص رأيت آل فلان : أي شخصه ، السراب وهو ما يرفع الشخوص في أول النهار وآخره ، والآل : أعواد الخيمة . وآل الرجل : قرابته . ومنه قولهم في الدعاء «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد» أي ذريته ، وآل الرجل : أنصاره وشيعته . ابن بنين ، اتفاق المباني . ص١٩٠ . (٤) سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي ، ولد في خوارزم عام ٥٥٥هـ ، إمام في النحو والتصريف والمعاني والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر في علم الكلام، كان علامة بارعاً في فنون شتى خصوصاً المعاني والبيان . من تصانيفه : «مفتاح العلوم» فيه أثنا عشر علماً من علوم العربية ، وكتاب «الطلسم» فارسي . مات بخوارزم سنة٦٢٦هـ .

انظر : البغدادي . هدية العارفين . ٥٥٢/٦ والسيوطي . بغية الوعاة . ص٤٢٥ وجورجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية . ٥٢/٣ .

(٥) السكاكي «إن نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة لا يختص المسند اليه ولا هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثتها ينتقل كل واحد منها الى الآخر ، ويسمى هذا النقل التفات عند علماء علم المعاني» السكاكي . مفتاح العلوم .ص٩٥.

(٦) هذا البيت لأمريء القيس الكندي . ديوانه ، ص٨٤ .

جاء في الاعلام للزركلي أن هذا البيت لأمريء القيس بن عانس بن المنذر وليس لامريء القيس الكندي الشاعر المعروف الزركلي . الاعلام . ٣٥٢/١ . وذكر السكاكي في «مفتاح العلوم» أن هذا البيت لامريء القيس بن حجر الكندي . السكاكي مفتاح العلوم . ص٩٦ .

وبتعبيرين كقوله تعالى : «إنا أعطيناك الكوثر ، فصلّ لربك وانحر»(١) ولا يحصل الالتفات عند الجمهور إلا بتعبيرين ، فلا يحصل الالتفات هنا عندهم إلا على الاحتمال المذكور ، والالتفات من أنواع البديع المحسنة الكلام ، ووجه حسنه أن الكلام إذا نقل من اسلوب إلى أخر(٢) كان الاصغاء إليه أكثر لان لكل جديد لذة ، واختص هنا بلطيفة أخرى وهي التوسل الى ذكر الاسم الظاهر ، لان فعل المتكلم لا يرفعه "الفقير الى مولاه" ، وهو في الاصل "من يشتكي فقار ظهره" أي عظامه ، والمراد به "المحتاج بعجزه وضعفه" .

قال تعالى : «يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله»(٣) أي دايم الفقر أو كثيره بناء على أنه صفة مشبهة ، أو مثال مبالغة ، عبد الله بدلاً من الفقير ، أو عطف بيان عليه ، لان نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعرب بحسب العوامل ، وأعربت المعرفة بدلاً منه ، أو عطف بيان ، كقوله تعالى «الى صراط العزيز الحميد»(٤) الله في قراءة الجر ، بخلاف نعت النكرة ، فـإنه يعرب حالا إذا تقدم ، كقوله : «ولم يكن له كفواً أحد»(٥) . وقول الشاعر(٦) :

لمية موحشاً طلل يلوح كأنه خلل

هكذا قيل ، ولعله باعتبار الغالب لقولهم : ما مررت بمثلك أحد .

"الشبراوي" بضم الشين نسبة الى شُبرى بالضم والقصر ، قرية من قرى مصر مصر ، فقلبت ألف التأنيث المقصورة واواً ، وزيد قبلها ألف ، ويجوز في النسبة إلى ما ذكر وجهان أخران : قلب ألف التأنيث واواً ، وحذفها ، وإليها أشار في الخلاصة بقوله :

وإن تكن تربع(٧) ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن

الشافعي(٨) نسبة إلى الشافعي علم الاعلام وأمام هداة الانام ، الياء من المنسوب اليه كما أشار الى ذلك في الخلاصة بقوله :

---

(١) سورة الكوثر ، أية ٢ .

(٢) السكاكي «إن الكلام إذا انتقل من أسلوب أدخل القبول عند السامع وأحسن تطرية لنشاطه وأملأ باستدرار إصغائه» . السكاكي . مفتاح العلوم . ص٩٥ .

(٣) سورة فاطر ، أية ١٥ .

(٤) سورة ابراهيم ، أية ١ .

(٥) سورة الاخلاص ، أية ٤ .

(٦) هذا البيت للشاعر كثير بن عبد الرحمن .

(٧) أي إذا وقعت ألف التأنيث رابعة أحرف اسم ثانيه ساكن مثل بُصرى وبُشرى .

(٨) الشافعي : «يعني أنه إذا كان في آخر الاسم ياء مشددة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً ، وجب حذفها، وجعل ياء النسب موضعها» ابن عقيل ، ١٥٢/٢ .

ومثله مما حواه أحذف وتا تأنيث أو مدّته لا تثبتا(١)

«قد سألني» أي طلب مني «من يعِز عليّ» بكسر العين : أي يعظم لمحبته أو ارتفاع مرتبته وهو على وجهين :

أولهما ، ويأتي بمعنى يقِلّ وبمعنى يكرُم ، وأما يَعَزّ بالفتح : فهو بمعنى يصعب . يقال عَزّ علينا الحال : أي صَعُب . وأما يعُزّ بالضم : فهو بمعنى يغلب يقال عززت زيداً: أي غلبته . فظهر أن عز(٢) يأتي لمعان خمسة ، وأنه تارة يكون لازما وتارة يكون متعدياً .

"أن أجعل له نظماً" أي أجمع له أبياتاً كثيرة .

والنظم لغة : وضع اللالىء في السلك .

وعرفاً : ضم بعض الكلمات إلى بعض على وجه مخصوص .

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدري مفعول ثان ل«سأل» ، وجملة "قد سألني" وما عطف عليها من الجمل في محل نصب مفعول "يقول "، فلا محل لكل جمَلة على حدة .

والابيات(٣) : جمع بيت هو ما تركب من مصراعين ، وهذا الجمع خاص ببيت الشعر . وبيت السكن يجمع على بيوت(٤) .

وقدم البسملة والصلاة على الفعل على أنهما من جملة المقول حرصا على وقوعهما في ابتداء الأمر ذي البال ، وعلى أن يكون الفعل المذكور فصل الخطاب ، لانه حصل به الانتقال من غرض الاتيان بالبسملة والصلاة إلى غرض بيان السبب الحامل على وضع هذا التأليف ، ولا يتعين في الانتقال المذكور أن يكون "بأمّا بعد" بل مثلها في ذلك مثل غيرها مما يدل على الانتقال المذكور كـ "هذا" في قوله تعالى «هذا وان للطاغين لشر مآب»٠(٥)

---

(٢) «ان كان آخر الاسم تاء التأنيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسب الى «مكة» مكي» ابن عقيل ، ١٥٢/٢ .

(٣) عزه يعُزُّه عزا : قهره وغلبه والعزعزةُ : الغلبة .

والعِزّ : المطر الغزير . أرض معزوزة : أصابها عزّ من المطر .

وعَزّ الماء يعِزّ : سال . ابن منظور . لسان العرب ، ٧٦٦/٢ .

(٤) الأبيات : جمع قلة على وزن أفعال .

(٥) بيوت : جمع كثرة على وزن فعول .

(٦) سورة ص ، آية ٥٥ .

واستعمل جمع القلة الموضوع للعشرة فما دونها ، وهو "أبيات" في العدد الكثير لانها تزيد على الخمسين ، كما سيأتي على سبيل الحقيقة ، لأن جمع الكثرة لم يوضع هنا فيكون جمع القلة مشتركاً بين العددين ، واستعمال المشترك في أحد معنييه حقيقة وذلك لأنه قد يستغني ببناء القلة عن بناء الكثرة وضعا أو استعمالا ، وقد يعكس كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله :-

وبعض ذي كثرة وضعا يفي كأرجل ، والعكس جا كالصيرفي

والمراد بالوضع : أن لا تضع العرب أحد البناءين استغناء عنه بالآخر ، فيكون الموضوع مشتركاً بين القليل والكثير(١) كأرجل في قوله تعالى : «وأرجلكم الى الكعبين»(٢) فانه جمع رِجْل بكسر الراء ، ولم يستعمل أحدهما في الآخر للقرينة كأقلام في قوله تعالى : «ومن شَجره أقلام»(٣) فهو جمع قلة استعمل في جمع الكثرة ، لأن المقام مقام مبالغة .

وقد سمع بناء الكثرة وهو قلام والعكس كرجال وقروء ، فان كلا جمع كثرة ، ولم يسمع للأول بناء قلة بخلاف الثاني ، فانه سمع له كأقراء .

تشتمل تلك الأبيات باعتبار أكثرها ، اشتمال الكل على الأجزاء ، على معظم قواعد فن العربية .

والقواعد : جمع : قاعدة وهي لغة : الأساس .

وعرفا : قضية كلية منها أحكام جزئيات موضوعها ، كقولنا : الفاعل مرفوع ، وكيفية التعرف أن تحمل موضوع تلك القاعدة على جزيء من جزيئات فيحصل مقدمة ، ثم تحمل تلك القاعدة كبرى لها ، فيحصل قياس من الشكل الاول ، كهذا زيد من جاء زيد : فاعل ، والفاعل مرفوع . فزيد : مرفوع .

والفن : النوع ، وفن كذا من اضافة العام الى الخاص ، كشجر أراك ، ولا يصح أن يكون من إضافة المسمى إلى الاسم ، لانه مقصور على السماع ، كما أشار الى ذلك بقوله :

---

(١) «وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعا ، بأن تضع العرب أحد البناءين صالحا للقلة والكثرة ، ويستغنون به عن وضع الآخر فيستعمل مكانه بالاشتراك المعنوي لا مجازا ، ويسمى ذلك بالنيابة وضعا كأرجل» الحملاوي شذا العرف في فن الصرف - ص١٠٦ ، ١٠٧ .

(٢) سورة المائدة ، أية ٦ .

(٣) سورة لقمان ، أية ٢٧ .

ولا يضاف اسما اسم لها به اتحد معنى وأولْ موهما إذا ورد

والعربية : علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة ، فيشمل اثني عشر علما على ما ذكره الزمخشري : النحو ، والصرف ، واللغة ، والمعاني ، والبيان ، والعروض ، والقافية ، والاشتقاق ، والخط ، وقرض الشعر ، وإنشاء الرسائل ، والخطب ، والمحاضرات .

ثم صار علما على الغلبة على علم النحو الذي هو فن الاعراب ، وفن الاعلال يسمى علم التصريف(١) وهذا مذهب المتأخرين . وذهب قدماء النحاة إلى أن علم النحو يشتمل على الفنين جميعاً ، والمراد بالنحو عندهم : ما يشمل علم التصريف ، والمراد به على الأول قسميه وهو المراد هنا ، وجملة «تشتمل» صفة «أبيات» للتخصيص أو المدح ، ولا مانع من اعتباره هنا .

فأجبته بالوعد أو بالشروع فيما سأل عقب سؤاله ، بقرينة الفاء ، لما سأل من نظم الابيات على الوجه المذكور ، والعائد محذوف ، أي سائله لنصبه بفعل تام على حذو ما عملت أيديهم ، ويصح أن يكون موصولا حرفيا أي لسؤاله طالبا من الله : حال من فاعل أجبته أو مفعول له . بلوغ الامل : أي الوصول للمأمول من إتمام هذا النظم ، أو من فهم ما اشتمل عليه من القواعد العربية على الوجه الأتم على الاحتمالين السابقين ، ويصح سلوك العموم في البيان كما لا يخفى على أرباب العرفان .

ورتبته : أي النظم المفهوم من "أنظم" على حدّ قوله تعالى : «اعدلوا هو أقرب للتقوى»(٢) أو المأخوذ من أنظم على ما مرّ .

والترتيب لغة : وضع كل شيء في مرتبته كتقديم الطهارة على الصلاة .

وفي عرف أهل المنطق : جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد كتقديم الجنس على الفصل .

وفي عرف النحاة : ثبوت المحكوم به لأشياء متعددة في أزمنة متتالية . كجاء زيد ثم عمرو . ولا يخفى أن علم الترتيب بكل معنى من المعاني الثلاثة لا يتعدى بعلى ، فلا مانع من تضمينه معنى الاشتمال ، أي مشتملا على خمسة أبواب : جمع باب على القياس كما أشار الى ذلك في الخلاصة بقوله :

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعل يرد

بعد قوله :

لفعل اسما صح عيناً افعل

---

(١) علم التصريف عن الكوفيين ، وعلم الصرف عند البصريين

(٢) سورة المائدة ، آية ٨ . والمقصود بـ «هو» العدل ، يُفهم من «اعدلوا» .

وجه الحصر أن ما يبحث عنه في هذا النظم أما أن يتعلق بمعنى الكلام أو بذاته ، فان تعلق بالاول فالباب الاول ، وإن تعلق بالثاني فالباب الثاني ، ثم ما تعلق به الثاني من الاسم أما مرفوع أو منصوب أو مخفوض . ولهذا عقد لها الأبواب الثلاثة الباقية ، ورتبها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف .

الباب الاول من الابواب الخمسة :

"في تعريف الكلام" بفتح الكاف ، المصطلح عليه عند النحاة : جمع ناح كقضاة : جمع قاض ، وهو علم النحو . "وبيان ما" أي الشيء الذي يتألف الكلام منه من الكلم الثلاث ، ولم يبرز الضمير في الصلة الجارية على غير من هي له مع أنه واجب جرياً على مذهب الكوفيين لأمن اللبس ، أو لكون المحتمل للضمير فعلاً والابراز الذي فيه الخلاف خاص بالوصف .

وقال : يتألف دون يتركب ، لان التأليف على ما قيل أخصّ . إذ هو تركيب : بضم كلمة الى أخرى مطلقا ، وقدم هذا الباب على ما بعده من الكلام لأنه هو المقصود الأهم ، إذ به يقع التخاطب ، ولأنه محل الإعراب المبحوث عنه في الباب الثاني ، والمحل مقدم على الحالّ .

الباب الثاني : تعريف الاعراب(١) بكسر الهمزة المصطلح عليه اصطلاحا :

فهو منصوب على أنه مفعول مطلق ، ويصح نصبه بنزع الخافض على مذهب الأخفش الصغير(٢) ، فانه ذهب إلى أن الجار يحذف قياساً مع غير إنّ وأنّ بشرط تعين الحرف ومكان الحذف ، نحو : بريت القلم السكين أي بالسكين ، ومنه ما ذكر ، أي في اصطلاح ، فان لم يتعين الحرف نحو : رغبت زيداً ، إذ يحتمل أن التقدير رغبت في زيد ورغبت عن زيد . أو لم يتعين مكان الحذف نحو : اخترت القوم بني تميم ، لم يجز الحذف ، وقيل : منصوب على التمييز ، وقيل على الحال وقيل أنه مفعول لاجله .

---

(١) «الاعراب أصله البيان . يقال : اعرب رجل عن حاجته إذ أبان عنها أو رجل مُعْرب أي مبين عن نفسه» . الزجاجي الايضاح ص٩١.

(٢) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن المفضل المعروف بالأخفش الاصغر النحوي ، كان من أفاضل علماء العربية ، أخذ من أبي العباس ثعلب وأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، وأخذ عنه أبو عبيد الله المرزباني والمعافى بن زكريا ، وعلي بن هارون القرنيسيني ، وأبو الفرج المعافى الجريري ، وكانثقة وهو غير الأخفش الاكبر والاخفش الاوسط .

والاخفش : هو صغير العين مع سوء بصرها . توفي سنة٣١٥هـ وذلك في خلافة المقتدر بالله .

انظر : ابن خلكان . وفيات الأعيان . ٤٦٢/٣ . والانباري . نزهة الالباب . ص٢٤٨ . وبروكلمان . تاريخ الادب العربي . ٢٢٩/٣ وابن العماد الحنبلي . شذرات الذهب ٢٧٠/٢ .

وردّ الاول بأن التمييز إما تمييز نسبة(١) أو تمييز مفرد(٢) ولا يصح أن يكون من الأول لعدم تقدم النسبة ، ولا من الثاني لأن التمييز المفرد عينه في المعنى ، والاصطلاح غير الإعراب .

والثاني(٣) : بأنه مصدر ومجيء المصدر حالاً مقصور على السماع .

والثالث : باختلاف الفاعل الذي لابد من اتحاده في جواز نصبه ، وقدمه على ما بعده لانه عام ، والرفع والنصب والخفض أنواع له كما سيأتي .

الباب الثالث :

بيان عدد مرفوعات الاسماء ، وتعريف كل واحد منها برسمه ، ومنه المثال ، كما صرح به غير واحد من أئمة المنطق وقدمه على ما بعده لأنه عمدة لايستغنى عنها .

الباب الرابع :

بيان عدد منصوبات الأسماء ، وتعريف كل واحد منها بما مرّ ، وقدمه على ما بعده لان المنصوب يكون معمولاً للفعل الذي هو الأصل في العمل .

الباب الخامس :

في بيان عدد مخفوضات الاسماء ، وتعريف كل واحد منها بما مرّ ، واضافة المخفوضات للأسماء للمشاكلة ، لانها لا تكون إلا من الاسماء .

"فقلت" عطف على جملة "أجبت" ، وما بينهما إعتراض ، أو على جملة "رتبت" ، وعبر بالماضي ، إما لتقدم المقول في الخارج بناء على أن الخطبة متأخرة ، أو لتحقق المقول عنده من أنها أمر الله ، وعلى الله لا على غيره ، أخذا من تقديم المعمول ."توكلت": أي اعتمدت في هذا النظم وفي غيره من الامور المهمة وفوضتها اليه .

---

(١) «تمييز النسبة» : وهو ما يرفع الإبهام عن ذات مقدرة يضم مثل : اشتعل البيت ناراً «واشتعل الرأس شيباً» الحجة في النحو . ص٢٢٢ .

(٢) «تمييز المفرد» : وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة وهو قسمان :-

ا- ما يقع بعد المقادير مثل : عندي صاعان قمحا .

ب- ما يقع بعد غير المقادير يضم مثل : «هذا خاتم حديداً» عبد المنعم فائز مسعد ، الحجة في النحو . ص٢٢٤ .

(٣) أي ورُدّ الثاني .....

لان التوكل لغة : تفويض الامر للغير . وعرفا : طرح البدن في العبودية وتعلق بالربوبية . قال تعالى : «وعلى الله فليتوكل المتوكلون»(١) .

(١) سورة ابراهيم ، آية ١٢ .

الباب الاول

في تعريف الكلام(١) عند النحاة ، بفتح الكاف ، مشتق من الكلْم بسكون اللام : وهو الجرح ، لتأثير معناه في النفس كتأثير الجرح بل أقوى ، قال الشاعر(٢) :

جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان

وبالكسر : الجراح ، وبالضم : الارض الصعبة .

وبيان ما أي شيء الذي يتألف منه الكلم الثلاث وسيأتي تعريف الكلام عند غير النحاة .

يا طالب النحو خذ مني قواعده منظومة جملة من أحسن الجمل
في ضمن خمسين بيتا لاتزيد سوى بيت به قد سالتِ العفو عن زللي
إن أنت اتقنتها هانت مسايله عليك من غير تطويل ولا ملل

النحو لغة(٣) : القصد يقال : نحوت نحوك أي قصدت قصْدك

والمِثْل نحو : مررت برجل نحوك مثلك .
والجهة نحو : توجهت نحو البيت أي جهته .
والمقدار نحو : له عليّ نحو ألف أي مقدار ألف .
والقِسْم نحو : هذا على أربعة أنحاء أي أقسام .
والبعض نحو : أكلت نحو السمكة أي بعضها .

---

(١) عرف الزمخشري الكلام بأنه " هو المركب من كلمتين أسندت احداهما إلى الاخرى وذلك لا يتأتى الافي اسمين ، كقولك زيد أخوك أو في فعل واسم نحو : ضربت زيدا وتسمى جملة" الزمخشري ، المفصل ص٢

(٢) لم اقف على قائل هذا البيت .

(٣) ابن كمال باشا : «النحو : القصد ، في عرف النحاة : معرفة أحوال أواخر الكلمة من جهة الاعراب» . ابن كمال باشا ، اسرار النحو ، ص٧٥ .

(٤) هو عبد الله بن اسحق ابو القاسم الزجاجي من أهل نهاوند ، نزل بغداد ولزم ابراهيم الزجاج ، وأخذ عنه حتى برع في النحو فنسب اليه ، ثم سكن طبرية وأملى وحدث بدمشق عن الزجاج ونفطويه وابن دريد وأبي بكر الانباري والأخفش الاصغر وغيرهم ، وروى عنه أحمد بن شرامة النحوي وأبو محمد بن أبي مضر ، من تصانيفه : ١- كتاب الجمل في النحو ٢- الايضاح الكافي ٣- شرح كتاب الالف واللام للمازني ٤- شرح خطبة أدب الكاتب ٥- المخترع في القوافي ٦- والأمالي في اللغة . توفي بطبرية عام ٣٣٩هـ .

انظر : بغية الوعاة ص٢٩٧ . ونزهة الالباب ص٢٠٦ . وتاريخ آداب اللغة العربية ٥٢/٢ . وشذرات الذهب ٣٥٧/٢ . وعنوان الدراية ص٣٨٩ .

فهي معان ستة جمعها بعضهم بقوله :

للنحو ست معان قد أتت لغة ... جمعتها ضمن بيت مفرد حسن
قصد ومثل ومقدار وناحية ... والنوع والبعض فاحفظها ولا تهن

وجمع بعضهم أمثلتها في قوله :-

نحونا نحو دارك يا حبيبي ... وجدنا نحو ألف من رقيب
وجدناهم عواة نحو كلب ... تمنوا منك نحوا من شريب

وعرفاً على مذهب المتأخرين : العلم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناء. وموضوع الكلمات العربية ، وانه يبحث في هذا العلم عما يعرض له من إعراب وبناء. وفائدته : صون اللسان عن الخطأ في المقال .

وغايته : الاستعانة على فهم معاني كلام الله تعالى ورسوله .

ومسايله : القضايا التي يطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها ، كقولنا : الخفض لا يدخل الافعال .

وواضعه : الامام علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه : فقد ذكر الزجاجيّ في أماليه بسنده إلى أبي الأسود الدؤلي ، أنه قال : «دخلت على علي ابن أبي طالب رضي الله عنه فرأيته مطرقاً مفكراً ، فقلت له : فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ قال : إني سمعت ببلدكم لحناً فاردت أن أضع كتاباً في أصول العربية ، فقلت : إن فعلت هذا أحييتنا وثبتّ فينا اللغة . ثم أتيته بعد ثلاث ، فألقى اليّ صحيفة فيها «بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله : اسم وفعل وحرف وشيء من الاعراب(١) ، قال : انح هذا النحو يا أبا الأسود ، فسمي ذلك العلم بالنحو بسبب ذلك(٢) .

---

(١) ابن عقيل «ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو : زيد قائم أو من فعل واسم نحو : قام زيدٌ» شرح ابن عقيل . ١٤/١.

(٢) جاء في الايضاح : «ما حكي عن أبي الاسود انما سمع كلام المولدين بالبصرة من أبناء العرب أنكر ما يأتون به من اللحن لمشاهدتهم الحاضرة وأبناء العجم ، وأن ابنة له قالت له ذات يوم : يا أبت ما أشدُّ الحرّ ؟ فقال لها : الرمضاء في الهاجرة يا بنية ، فقالت له : لم أسألك عن هذا انما تعجبت من شدة الحرّ . فقال لها : فقولي إذاً ما أشدّ الحر! ثم قال : انا لله فسدت ألسنة أولادنا . وهمّ أن يضع كتابنا يجمع فيه أصول العربية ، فمنعه من ذلك زياد بن أبيه والي العراق وقال : لا نأمن أن يتكل الناس عليه ويتركوا اللغة وأخذ الفصاحة من أفواه العرب . إلى أن فشا اللحن ، وكثر وقبح ، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه ووضع كتاباً فيه جمل العربية ثم قال لهم : انحوا هذا النحو : أي اقصدوه . والنحو : القصد ، فسمي لذلك نحواً» ابو القاسم الزجاجيّ . الايضاح . ص٨٩ .

وأبو الأسود(١) اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، من أكابر التابعين والدؤلي(٢) : بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى دُئِل ، بضم الدال وكسر الهمزة ، اسم قبيلة ، إلا أن الهمزة فتحت فراراً من توالي كسرتين ، قاله الاخفش . وتقدم معاني القواعد والمسائل بما ظهر منه تغايرهما مفهوماً ، وظرفية القواعد في الخمسين من ظرفية الاجزاء في الكل على ما مرّ في قوله "تشتمل على قواعد فن العربية" ، واضافة ضمن إلى الخمسين من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف ، أي في خمسين بيتا متضمنة لتلك القواعد ، وما زاد عن الخمسين لا تعلق له بالقواعد ، بل ذكر لنكتة من سؤال العفو بقوله : يارب عفواً الخ ، ومن طلب الصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام بقوله : وصل يارب الخ ، ومن الحث على الاجتهاد بقوله : وانهض الى العلم الخ ، ومن الترغيب في حفظ هذه المنظومة بهذه الابيات ، وقد نبه على ذلك بقوله : لاتزيد الخ ، على أن العدد لا مفهوم له على ما بُيّن في الأصول .

والعفو : الصفح ، والزلل : الخطأ ، مصدر زلّ ، من باب تعب . يقال : زلّ عن مكانه : تنحى عنه .

والمسائل : القضايا الجزئية التي يُتعرف أحكامها من القواعد ، ولاشك أن إتقان القواعد سبب لسهولة تلك المسائل .

---

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني ، وكان ابو الاسود أول من اشتغل بالنحو في عهد الامويين ، صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ، قال أبو عبيدة بن مثنى وغيره : أخذ أبو الاسود النحو عن علي بن أبي طالب ، وكان أول من وضع أساس مدرسة البصرة، وكان من سادات التابعين ومن أكمل الرجال رأيا وأسدادهم عقلا ، شيعياً ، شاعراً ، ، سريع الجواب ، ثقة في حديثه ، روى عن عمر وعلي وعن عباس وأبي ذر وغيرهم . شهد مع علي بن أبي طالب صفين وقدم على معاوية فأكرمه وأعظم جائزته وولي قضاء البصرة . وهو أول من نقط المصحف ، أخذ عنه عنبسة الفيل وميمون الاقرن ، ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ، مات بالطاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩هـ .

أنظر : نزهة الالباب ص١٠٦-١١ ، وبغية الوعاة ص٢٧٤ ، والاعلام ٢/٣٤٠ . وحسن ابراهيم . تاريخ الاسلام . ٢/٢٢٨ . والايناس بعلم الانساب . ص٨٧ .

(٢) والدئل : دويبة كالثعلب . والصحاح : دويبة شبيهة بابن عرس . قال الاخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الأسود الدؤلي ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياءي النسب» ابن منظور ، لسان العرب ١/٩٢٧ .

والتطويل(١) : الزيادة على أصل المراد لا الفائدة بخلاف الاطناب(٢) : فانه الزيادة على ما ذكر (٣) لفائدته .

والملل : السأمة .

الاعراب وقواعده : منصوب على المفعولية ، ومنظومة : حال من القواعد ، وجملة : حال من القواعد أو من الضمير في منظومة ، فتكون من قبيل الحال المترادفة والمتداخلة ، ومن أحسن الجمل : صفة لجملة .

وسوى : فاعل تزيد . وبه : متعلق بسألت ، قدم عليه للاختصاص ، لانه لم يسأل العفو عن الزلل في هذه المنظومة إلا به .

والعفو : مفعول ثان ، والأول محذوف ، أي سألت الله . الجملة في موضع النعت لبيت .

وأنت : فاعل فعل محذوف ، وهو فعل الشرط يفسره المذكور ، وهو اتقنتها على حد «وان أحد من المشركين استجارك»(٤) .

وجملة هانت مسائله : جواب الشرط . وعليك ومن غيره متعلقات بهانت .

ولا ملل : معطوف على تطويل .

ثم شرع في مقصود الباب بقوله :-

أما الكلام اصطلاحا فهو عندهم مركب فيه إسناد كقام عليّ

والاسم والفعل ثم الحرف جملتها اجزاؤه فهو غير منتقل

الكلام في اصطلاح النحويين(٥) : لفظ مركب مشتمل على اسناد مقصود لذاته .

والاسناد : نسبة إحدى كلمتين الى الأخرى حقيقة أو حكما بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة. فاللفظ(٦) : يتناول المهمل والمفرد .

وخرج بالمركب ، أي من كلمتين فأكثر ، المهمل والمفرد ، وبالمشتمل على إسناد ، الخالي منه ، كالمركب الاضافي والتوصيفي ، كغلام زيد ورجل فاضل . وبالمقصود الصادر من نحو النائم .

---

(١) التطويل : "زيادة اللفظ على المعنى دون فائدة فان كانت الزيادة غير متعينة سمي تطويلا ، وأما إن كانت الزيادة متعينة سمي حشواً» معجم المصطلحات العربية ص٦٢ .

(٢) الاطناب : «هو أداء المعنى بلفظ زائد عليه لفائدة» معجم المصطلحات العربية . ص٣٠ .

(٣) على ماذكر أي على أصل المراد .

(٤) سورة التوبة ، أية ٦ . والتقدير وان استجارك أحد .

(٥) ابن عقيل : «الكلام عند النحاة عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها» شرح ابن عقيل ١٤/١ .

(٦) ابن عقيل «اللفظ جنس يشتمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كـ «ديز» والمستعمل كـ «عمرو» شرح ابن عقيل ١٤/١ .

وبقوله لذاته : المقصود لغيره كجملة الصلة ، فلا يسمى ذلك كلاما عند النحاة ، وهذان القيدان مأخوذان من كلامه ، لان التنوين في "إسناد" للتعظيم ، أي إسناد عظيم ، وهو المقصود لذاته .

فشمل التعريف المركبات : الخبرية والانشائية ، وظهر أن الكلام أخص من الجملة ، لانه لا يشترط في الإسناد الذي فيها ما ذكر ، خلاف صاحب اللباب (١) وصاحب المفصّل(٢) حيث ذهبا الى ترادفهما .

وأقل ما يتألف منه الكلام : إسمان أو اسم وفعل : كقام علي ، وعليّ قائم .

وأما الكلام لغة (٣) : فهو عبارة عن القول ، وما كان مكتفيا بنفسه .

وأما عند الفقهاء : فهو حرف مفهم أو حرفان مطلقا .

وأجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة : الاسم والفعل والحرف ، ولا رابع لها ، فلا ينتقل عنها ويتركب من غيرها . ودليل انحصار الأجزاء في هذه الثلاثة الاستقراء ، لأن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب ، فلم يجدوا رابعا . والفعل لأن الكلمة اما أن تصلح للاسناد أولا .

---

(١) صاحب اللباب هو عز الدين بن الاثير الجزري وهو ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري الملقب عز الدين (٥٥٥-٦٣٠هـ/١١٦٠-١٢٣٢م) كان إماما في حفظ الحديث ومعرفته وما يتعلق به، وحفاظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة ، وخبيراً بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم ، وكان منزله مجمع الفضلاء والأدباء . صنف كتابا في التاريخ سماه «الكامل» واختصر كتاب الانساب لابي سعيد السمعاني وله كتاب «أخبار الصحابة» . توفي عام ٦٣٠هـ بالموصل.

وانظر : وفيات الاعيان ٢٤/٣ واللباب في تهذيب الانساب ٥/١ والاعلام ١٥٢/٥ .

(٢) صاحب المفصل : هو محمود بن عمرو بن أحمد الخوارزمي الزمخشري جاد الله ، أبو القاسم الاديب النحوي اللغوي الفقيه الشافعي الشهير بالزمخشري ولد عام ٤٦٧هـ في زمخشر (من قرى خوارزم) أخذ عن أبي مضر وعن أبي منصور نصر.

وكان الزمخشري إمام عصره في التفسير والحديث واللغة والنحو وعلم البيان ، والزمخشري من أئمة علماء المعتزلة ، وقد أثر عنه أنه كان إذا قصد صديقا وطلب أن يؤذن له في الدخول قال : قل لفلان أبو القاسم المعتزلي بالباب ، وهذا يدل على اعتزازه بانتمائه للمعتزلة . صنف كتبا منها : «كتاب الكشاف عن حقائق التنزيل» ، وكتاب «الفائق في غريب الحديث» وكتاب «المفصل في النحو» وكتاب «اسماء الاودية والجبال» . توفي عام ٥٣٨هـ .

انظر : نزهة الالباب ص٢٩١/٢٩٣ وفيات الاعيان٤/٢٥٤ وهدية العارفين٦/٤٠٢ والاعلام٨/٥٥ وتاريخ الاسلام٤/٤٤٤ وشذرات الذهب٤/١١٨ وعنوان الدراية ص٦٩ .

(٣) "الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى" الزجاجي . الايضاح . ص ٤١

الثاني الحرف والأول أما أن يتصل الاسناد بطرفيه او بطرف الأول الاسم .
والثاني الفعل والاجماع من علماء العربية ، فما ذهب اليه أبو جعفر بن صابر من أن اسم الفعل جزء رابع ، وسماه **خالفة** لأنه خلف عن الفعل في إفادة معناه ، ولا يلتفت اليه ، ولا يعول عليه على أنه داخل في الاسم ، لان الاسم إما دال على معنى ، كسبحانه ، واما دال على لفظ ، كاسم المصدر .
فان كان اسم الفعل اسما للفظ الفعل الاصطلاحي وهو الحدث ، فهو من الأول ، فان قُـلت أجزاء الشيء لا يوجد ذلك الشيء بدونها . والكلام يوجد بدون الفعل والحرف ، فلا يصح اطلاق الاجزاء على الثلاثة ، قلت : أجيب بأجوبة ثلاثة : -
الاول : ان المراد بالاجزاء العرفية كشعر الانسان وأغصان الشجرة لا الأجزاء الحقيقية التي ينعدم الكل بانعدامها .
الثاني : إن إطلاق الأجزاء على ما ذكر من باب التغليب .
الثالث : إن الإطلاق المذكور باعتبار توقف بعض صور الكلام عليها .

× × ×

الاسم لغة : ما دلّ على معنى .
وعرفا (١) : كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن .
والفعل لغة : الحدث .
وعرفا : كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن .
والحرف لغة (٢) : الطرف ، ومنه حرف الحبل ايّ طرفه .
وعرفا : كلمة دلت على معنى في غيرها . وسيأتي علامة كل واحد منها .
والمراد بالاسم واخويه ماصدقاتها وافرادها لانها الأجزاء في الحقيقة ، وقدم الاسم على أخويه لشرفه بوقوعه ركن الاسناد بطرفيه ، وقدم الفعل على الحرف لشرفه بوقوعه مسندا .

الاعراب : -

و"اما" هنا : لمجرد التوكيد ، والكلام : مبتدأ ، واصطلاحا : منصوب بنزع الخافض على ما مر . والفاء : رابطة للجواب . وهو : مبتدأ . ومركب : خبر . وجملة "فيه اسناد" : في موضوع النعت لمركب . وجملة "هو مركب فيه إسناد" : خبر المبتدأ الاول، وهو الكلام . والجملة جواب الشرط . وعندهم : حال من المبتدأ على راي سيبويه . والضمير عائد على النحاة . والكاف : جارة لقول محذوف .

---

(١) ابن كمال باشا "الاسم : ما دل على معنى بمادته مجردة عن دلالة الزمان بهيئته " ابن كمال باشا . اسرار النحو

(٢) الزجاجي : "سمي الحرف حرفا لأنه حد بين الفعل والاسم ورباط لهما . والحرف : حد الشيء . فكأنه لوصله بين الفعل والاسم كالحروف التي تلي ياهو متصل بها "الزجاجي .الايضاح . ص٤٤

والجار والمجرور : خبر لمبتدأ محذوف ، اي : وذلك كقولك . وجملة قام علي : مقول القول . والاسم : مبتدأ . والفعل : معطوف عليه وكذا الحرف . وثم : للتراخي في الرتبة ، وليست بمعنى الواو لانحطاط درجة الحرف عن اخويه ، لانه لا يقع ركن الاسناد ، والاشعار بالانحطاط المفهوم من الترتيب الذكري على حسب ترتيبها الزمني خفي ولا يعول عليه ، على ان استفادة الانحطاط المذكور من شيئين لا يمنع عند التأمل الصادق والتدبر الرائق . وجملتها : مبتدأ ثان واجزاؤه : خبر ، والجملة : خبر الاول . .

والفاء : للتفريع . وهو : مبتدأ . وغير منتقل بكسر القاف : خبر . وعنها متعلق بمنتقل .

فالاسم يعرف بالتنوين ثم بأل والجر أو بحرف الجر كالرجل

لما فرغ من تعريف الكلام وبيان أجزائه الثلاثة اخذ في بيان ما يتميز به كل واحد عن اخويه .

فالاسم يتميز بعلامات أربعة : -

الاولى : التنوين وهو لغة : إدخال النون .

وعرفا (١) : نون تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد .

فقيد "لا خطا" فصل اول خرج به امور ثلاثة :-

١- النون الاولى في ضيفن .

٢- والنون اللاحقة للقوافي المطلقة التي تسمى تنوين الترنم (٢)

٣- والنون الملحقة للقوافي المقيدة التي تسمى التنوين الغالي (٣).

وقيد (لغير توكيد) فصل ثان خرج به نون التوكيد في نحو لنسفعا ،وهذا

---

(١) ابن كمال باشا " التنوين في الاصل مصدر نونت الكلمة اذا الحقت أخرها النون وهي نون ساكنة بعد حركة الاخر لا لتأكيد الفعل " . ابن كمال باشا . اسرار النحو . ص ٢١٥ .

(٢) مثال " تنوين الترنم " قول جرير : -

أقلي اللوم -عاذل- والعتابن وقولي -إن أصبت- لقد اصابن

اصابن والعتابن حيث دخلهما تنوين الترنم . شرح ابن عقيل ١٨/١ .

(٣) ومثال " التنوين الغالي قول رؤبه بن العجاج :-

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن

المخترقن والخفقن حيث أدخل عليهما التنوين مع اقترانهما بأل ، ولو كان هذا التنوين مما يختص بالاسم لم يلحق الاسم المقترن بأل ، واذا كان أخر الكلمة التي في آخر البيت حرفا صحيحا ساكنا كما هنا تسمى القافية "قافية مقيدة" شرح ابن عقيل ٢١/١٠ .

التعريف منطبق على انواع التنوين الاربعة :-

الاول : تنوين التمكين ، وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة كزيد ورجل .
والثاني : تنوين التنكير ، وهو اللاحق لبعض المبنيات كسيبويه وآية .
والثالث : تنوين العوض ، وهو ما أتي به عوضا عن شيء محذوف حرف أو اسم أو جملة . فهو اقسام ثلاثة :-

١- عوض عن حرف ، وهو اللاحق لنحو جوار في حالة الرفع والجر عوضا عن الياء المحذوفة(١) .
٢- عوض عن كلمة ، وهو اللاحق لكل وبعض ، أي عوضا عما تضاف اليه (٢) .
٣- وعوض عن جملة ، وهو اللاحق إذْ ، عوضا عن الجملة التي تضاف اليها (٣).

والرابع : تنوين المقابلة (٤) وهو اللاحق لنحو مسلمات .

والثانية : أل معرفة كانت كالرجل ، أو زائدة : كطبت النفس ، أو موصولة : كالقائم ، أو استفهامية ، نحو : ال زيد قائم ، أي هل . ودخول الموصولة على المضارع ضرورة عند الجمهور ، ودخول الاستفهامية ، على الفعل في قولهم : ال فعلت بمعنى هل فعلت نادر . ويقال فيها ام في لغة طي ، ومنه :

" ليس من امبر امصيام في امسفر "(٥).

وتعبيره بأل أولى من تعبير غيره بالألف واللام

القاعدة : إن ما وضع على حرفين فأكثر يعبر عنه بلفظه لا باسمه .

فيقال هل : حرف استفهام . وبل (٦) : حرف إضراب ، ولا يقال الهاء واللام ولا الباء واللام .

---

(١) مثال ذلك "هؤلاء جوار ، ومررت بجوار" فحذفت الياء واتى بالتنوين عوضا عنها " ابن عقيل ١٨/١٠.

(٢) مثال ذلك (عوضا عن اسم نحو : " كل قائم " اي " كل إنسان قائم " ابن عقيل ١٧/١٠.

(٣) مثال ذلك "وأنتم حينئذ تنظرون " أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، فحذفت " بلغت الروح الحلقوم " وأتى بالتنوين عوضا عنه ابن عقيل ١٧/١٠.

(٤) فانه في مقابلة النون في جمع مذكر سالم كمسلمين .

(٥) حديث .انظر : ابن ماجة . سنن ابن ماجة ٥٢٢/١ والبخاري . متن البخاري بحاشية السندي ٢٢٢/١.وتعرف هذه اللغة بطمطمانية حمير ، وما تزال قبائل تهامة عسير عليها إلى يومنا هذا ، وفي كلامنا بقية منها ، كقولنا : امبارح في البارحة.ج

(٦) ابن هشام "بل حرف اضراب ، فان تلاها جملة كان معنى الاضراب الإبطال نحو"وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه ، بل عباد مكرمون " ابن هشام مغني اللبيب . ص١١٢

السكاكي "بل للاضراب في العطف على الاول موجبا او منفيا ، كنحو : جاءني زيد بل عمرو ، بافادة مجيء عمرو ، وما جاءني بكر بل خالد ، بافادة مجيء خالد تارة ، ولا مجيئه تارة اخرى " السكاكي . مفتاح العلوم . ص٥٨

وإن ما وضع على حرف واحد بطريق الاصالة يعبر عنه باسمه لا بلفظه .
فيقال : السين حرف تنفيس ، ولا يقال س ، والتاء فاعل ، ولا يقال ت .
الثالثة : الجر ، ويرادفه الخفض عند الكوفيين ، وهو الكسرة التي تحدث عند دخول العامل حرفا أو اسما ، ولا ثالث لها على الاصح نحو بزيد . وسيأتي بيانها في المخفوضات .
وجمع بين الجر وحروف الجر مع أن الجر تارة يكون بالحرف ، وتارة يكون بالاسم ، لأن بعض الأسماء لا يتميز الابحروف الجر ، كالأسماء المبنية .

الاعراب : -

والفاء : في جواب شرط مقدر . والاسم : مبتدأ . وجملة يعرف : خبر . وبالتنوين : متعلق بـ "يعرف" ، وبال : معطوف عليه . وثم : بمعنى الواو.والجر : معطوف على ما قبله أو على الاول . وكذا بحروف الجر .
وكالرجل : خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كالرجل ، وهو مثال لما فيه أل .
والفعل بالسين (١) اوقد أو بسوف وان أردت حرفا فمن تلك الامور خلي
لما فرغ من العلامات التي يتميز بها الاسم أخذ في بيان العلامات التي يتميز بها الفعل والحرف عن أخويه .

والفعل يتميز بعلامات ثلاثة : -

الاولى : السين الدالة على التعيين لانها المرادة عند الاطلاق ، أي مسماه ، وهو س ، لانه المميز ، وانما عبر بالاسم على القاعدة المتقدمة ، وتختص بالمضارع ، نحو سيقول (٢).
الثانية : قد الحرفية ، لانها المرادة عند الاطلاق ، وتدخل على الماضي نحو : - قد قام ، وتكون للتحقيق والتقريب .

---

(١) الزجاجي "والفعل ما دل على حدث وزمان ماض ومستقبل " الزجاجي . الايضاح ،ص٥٢ . ابن علاء الدين "والفعل ما دخله قد والسين وسوف " ابن علاءالدين ، الافتتاح في شرح المصباح ص٥٠ .

(١) ابن علاء الدين " ومثال ما دخله السين سيخرج ، انما ذكر المصنف السين معرفا لأنه ويجيء للاستقبال والطلب الشيء على صفته ، والتحويل نحو: سيخرج واستعجله واستجاره واستنسر البغاث " ابن علاء الدين . الافتتاح في شرح المصباح ص٥٠ .

وتدخل على المضارع نحو : قد يقوم ، وتكون للتوقع والتقليل والتكثير .
وخرج بالحرفية الاسمية ، فانها تارة تكون بمعنى حسب ، ويجوز فيها البناء على السكون ، والاعراب ، ودخول نون الوقاية (١) وحذفها ، والغالب الأول ، وتارة تكون بمعنى يكفي (٢) ويلزمها البناء ونون الوقاية . والثالثة : سوف الدالة على التسويف وتختص بالمضارع ، نحو : سوف يقول ، والصحيح أن التأخير في سوف أشد منه في السين ، لأن زيادة البناء تدل على المعنى ، وأن السين صيغة مستقلة لا مأخوذه منها .

× × ×

والحرف يتميز (٣) بخلوه من تلك العلامات السبع المذكوره ، فعدم قبوله لعلامة منها علامة على الحرفية للاجماع على انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة ، فاذا انتقلت الاسمية عن كلمة لانتفاء علامة الاسم ، والفعلية لانتفاء علامة الفعل ثبت لها الحرفية ، فعلامته عدمية . وإنما لم يجعل للحرف علامة وجودية كأخوية لأنه علامة في نفسه . فلو جعلت له علامة وجودية لزم الدور والتسلسل ، فان قلت العلامة ملزومة يلزم من وجودها الوجود ، ومن المعلوم أنه لا يلزم من عدم الملزوم عدم اللازم لاحتمال أن يكون الملزوم أعم ، كما في الضوء اللازم للشمس والقمر والسراج ، ولا يلزم من عدم واحد من الثلاثة عدم الضوء ، ومن ثم قالوا العلامة مطردة وغير منعكسة ، أي يلزم من وجودها الوجود ، ولا يلزم من عدمها العدم ، فلا يصح الاستدال على حرفية الكلمة بانتفاء علامة الاسم والفعل . قلت محل كون العلامة ملزوما إذا أريد علامة معينة أو أريد وجودها بالفعل ، وأما إذا أريد جميع العلامات أو العلامة من حيث القبول فانها تكون لازما أيضا يلزم من عدمه العدم .

الاعراب : -

والفعل : مبتدأ. وبالسين : متعلق بالخبر المحذوف ، أي يعرف . وقد : معطوف على السين . وبسوف : معطوفة على السين . وأردت~ بفتح التاء : فعل الشرط .
وحرف : مفعوله . وخلي خبر مبتدأ محذوف . ومن تلك الامور : متعلق بخلي .
والامور : بدل من اسم الاشارة أو عطف بيان . والفاء رابطة للجواب
والجملة : جواب الشرط . والتقدير فهي خلي من تلك الامور .

---

(١) ابن هشام "قد زيد درهم" و"قدني درهم" بنون الوقاية . ابن هشام . مغنى اللبيب . ص.١٧

(٢) ابن هشام :"والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي" "قد زيدا درهم" أي يكفي زيدا درهم . و"قدني درهم" بنون الوقاية أي يكفيني درهم" ابن هشام . مغنى اللبيب ص١٧٠ .

(٣) عبد المنعم فائز "من خواص الحرف : عدم قبوله شيئا من علامات الاسم ، ولا شيئا من علامات الفعل" الحجة في النحو ص٣

الباب الثاني

في بيان حقيقة الإعراب ، بكسر الهمزة ، المصطلح عليه اصطلاحا .
وفي بيان أنواعه وعلاماته . وسيأتي بيان الاعراب لغة .

باب الاعراب تغيير الأواخر من اسم وفعل أتى من بعد ذي عمل

الاعراب لغة : التغيير . يقال أعربت معدة البعير لإذا تغيرت
واصطلاحا (١) : تغيير اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع لعامل .
فالتغيير جنس والمراد التغيير . وخرج بقيد الاخر تغيير الأول والوسط كفلس وفليس .
وبقيد العامل تغيير الاخر لا العامل ، كتغيير الآخر بحركة نقل أو حكاية أو إتباع ، فان ذلك لا يسمى اعرابا كما لا يسمى بناء . وهذا تعريف للإعراب على القول بأنه معنوي (٢) وان الحركات وما ناب عنها دلائل عليه ، وهو مذهب القدماء من النحاة .
واختاره الاعلم وكثيرون ، وهو ظاهر مذهب سيبويه (٣) بدليل ، أنه يقال حركات الاعراب فان الحركات تزول في حال الوقف على المعمول ، فلو كان الاعراب نفس الحركات للزم إضافة الشيء إلى نفسه ، وإن لا اعراب حال الوقف واللازم باطل فكذا الملزوم .
وأما تعريفه على القول بأنه لفظي (٤) واختاره ابن مالك (٥) ونسبه إلى المحققين ، فهو ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف .

---

(١) ابن هشام :"الاعراب : أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة كالذي في في آخر "زيد"في قولك : "جاء زيد . ورأيت زيدا . ومررت بزيد". والمقدر : كالذي في آخر : "الفتى" في قولك : جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى" . ابن هشام الانصاري شرح قطر الندى وبل الصدى . ص٤٠ ابن هشام "الاعراب : أثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع" ابن هشام . شرح شذور الذهب .ص٣٢ .

(٢) ابن كمال باشا "اما الإعراب المعنوي او التقديري : فانه لا يكون الا في كلمتين إحداهما ما في آخرها الف ، كعصا ، فان الالف من ساكن لا يقبل الحركة سواء كان ملفوظا كما في العصا ، أو مقدرا ، كما في عصا ، فألفه محذوف لالتقاء الساكنين" . ابن كمال باشا . اسرار النحو .ص٨١

(٣) هو عمرو بن عثمان بن قمبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر الملقب سيبويه ، كنيته أبو الحسن وأبو بشر أشهر . قال المرزوباني : كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثي . سيبويه لقب له ومعناه : رائحة التفاح بالفارسية ، وقيل كانت أمه ترقصه بذلك في صغره فسمي بذلك . وهو إمام النحاة وأول من بسط علم النحو ، ولد في احدى قرى شيراز ، وقدم البصرة وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الاخفش وعيسى بن عمرو . له "كتاب" في النحو . توفي بالبصرة . سنة ١٨٠هـ وقيل سنة ١٧٧هـ وقال ابن الجوزي مات بساوة سنة أربع وتسعين . انظر : بغية الوعاة ص٢٦٦ . ونزهة الالباب ص٦٠ . والاعلام ٢٥٢/٥ ، ووفيات الاعيان ١٢٣/٣ . وهدية العارفين ٨٠٢/٥ وعنوان الدراية ص٦٨+٢٨٧.

(٤) ابن كمال باشا "فاللفظي اما بالحركة أو بالحروف " . ابن كمال باشا . أسرار النحو .ص٧٨.

(٥) هو ابو عبدالله جمال الدين محمد مالك المولود بجيان سنة ٦٠٠ من الهجرة والمتوفي في دمشق سنة ٦٧٢ هـ "صاحب الالفية الشهيرة" شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ٣/١

والبناء (١) لغة : وضع شيء على صفة يراد بها الثبوت .
وعرفا على القول بأنه معنوي : لزوم آخر الكلمة حركة أو سكونا لغير عامل ولا اعتدال .
وعلى القول بأنه لفظي : ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب ، وليس حكاية أو اتباعا أو نقلا أو تخلصا من سكونين .
والمناسبة في التسمية على المذهبين في الاعراب والبناء ظاهرة .

الاعراب : -

وباب : خبر مبتدأ محذوف ذكره توكيد ، أو الاعراب : مبتدأ
وتغيير : خبر
والاواخر : مضاف إليه . وأل فيه : جنسية ، أو الجمع باعتبار تعدد المراد .
من اسم وفعل : حال من الأواخر ، ونعت لها ، أو حال من تغيير ، أو نعت له على أن تكون من بمعنى في . وجملة أتى من بعد ذي عمل : حال من تغيير على تقدير قد ، أو نعت له ، أو نعت لاسم وفعل ، أي أتى لتغيير ، أو كل من الاسم والفعل ، أي وجد بعد العامل ، أي لأجله لان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق . والمراد بالبعدية : البعدية في الرتبة ولا شك أن رتبة العامل التقدم أو بحسب الغالب .

فالرفع والنصب في كل يجيء وما ... يختص بالاسم الا الجر فامتثل
والفعل بالجزم فالانواع أربعة ... وليس للحرف إعراب فلا تطل
وقد تبين أن الاسم ليس له ... جزم وليس لفعل جر متصل

أنواع الإعراب أربعة : (٢) ١- رفع (٢) ونصب (٣) وجر (٤) وجزم .

وهي ثلاثة أقسام : -

١- قسم مشترك بين الاسم والفعل ، وهو الرفع والنصب ، نحو : زيد يقوم ، وان زيدا لن يقومَ .
٢- وقسم مختص بالاسم ، وهو الجر نحو : بزيدٍ ، لأن المجرور مخبر عنه في المعنى ، ولأن عامله غير مستقل لافتقاده إلى ما يتعلق به ، فلا يصح حمل الخفض في الفعل عليه وليحصل التعادل .

---

(١) والبناء "انظر شرح الاشموني على الفية ابن مالك المسمى منهج السالك " ١/١٩+٢٠

(٢) ابن الحاجب "أنواع الاعراب : رفع ونصب وجر ، فالرفع علم الفاعلية ، والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة" ابن الحاجب . الكافية في النحو ٢٠/٢٣

٣- وقسم مختص بالافعال ، وهو الجزم ، نحو : لم يضرب . لان الجزم قد يكون باداة النفي والقابل له الاحداث لا الذوات . وليحصل التعادل ، وليكون الجزم في الفعل بدلا من الخفض في الاسم . فيكون في كل نوع ثلاثة أنواع من الإعراب ، فظهر أن : -

١- الاسم يدخله الرفع والنصب ولا جزم فيه .

٢- وأن الفعل يدخله الرفع والنصب والجزم ولا جر فيه .

٣- والحروف (١) كلها مبينة لأنها لا يعتورها ما تفتقر في دلالته إلى إعراب .

---

(١) جلال الين السيوطي "الحرف فلا ينقسم إلى مبنى ومعرب كما انقسم الاسم والفعل ، بل هو مبني لا غير ، وهذا امر مجمع عليه إذ ليس فيه مقتضى للاعراب لان الحروف لا تتعرف ولا يعتقب عليها من المعاني ما يحتاج إلى الاعراب" . السيوطي . المطالع السعيدة . ص٦٩ .

الاعراب : -

الفاء : في جواب شرط مقدر . والرفع :مبتدأ . والنصب : معطوف عليه .
"وفي كل" متعلق بيجيء . وجملة يجيء خبر ، والضمير في يجيء عائد إلى الرفع والنصب باعتبار تأويلهما بالمذكور والتنوين في "كل" بدل من المضاف إليه ، أي يدخل في كل واحد من الإسم والفعل .
وما : نافية . والجر : فاعل يختص . وبالاسم : متعلق به . وجملة فامتثلْ : جواب شرط مقدر ، أي إذا عرفت ما ذكرته فامتثل له .
والفعل : مبتدأ ، وبالجزم : متعلق بخبر محذوف ، أي يختص . والأنواع : مبتدأ . وأربعة : خبر .
والجملة : جواب شرط مقدر كما مر . وللحرف : خبر ليس مقدر . وإعراب : أسمها مؤخر.
وجملة فلا تطل : جواب شرط مقدر . والاسم : إنّ . وجملة ليس له جزم : خبر
و"أن وما دخلت عليه" في تأويل مصدر ، فاعل تبين ، أي تبين وظهر نفي الجزم عن الاسم.
لفعل : خبر"ليس" مقدم . وجر : اسمها مؤخر . ومتصل : صفة لموصوف محذوف مضاف إليه ، أي جر عامل متصل ، وفيه إشارة إلى أن عامل الجر يجب اتصاله بمعموله ، والباء . الداخلة على الاسم داخلة على المقصود عليه ، والداخلة على الجزم داخلة على المقصود ، وكل جائز وإن كان الثاني أكثر .وقد أشار بعضهم بعضهم إلى ذلك بقوله : -

والباء بعد الاختصاص يكثر دخولها على الذي قد قصروا .
وعكسه مستعمل وجيد ذكره الجبر الهمام السبر .

× × ×

لكل نوع علامات مفصلة فالرفع أربعة في قول كل وليّ .
والنصب خمس علامات وثالثها خفض ثلاث وللجزم اثنتان تلي .

لأنواع الإعراب علامات أصول وهي أربعة : - (١) الضمة (٢) والفتحة (٣) والكسرة (٤) والسكون .
وعلامات فروع ، وهي سبعة : الواو والالف والياء والنون والفتحة والكسرة والحذف .
والأصل في الإعراب أن يكون بالحركات ، أو بالسكون ، وفي الرفع أن يكون بالضمة ، وفي النصب أن يكون بالفتحة ، وفي الجر أن يكون بالكسرة ، وفي الجزم أن يكون بالسكون ، وغير ذلك نائب .

ولكل نوع من الانواع الاربعة نوع من العلامات : -

فللرفع أربع علامات : -

الضمة والواو والنون والالف .
فمواضيع الضمة أربعة : - (١) الاسم المفرد (٢) وجمع التكسير (٣) والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء (٤) وجمع المؤنث السالم .
ومواضيع الواو : ١- الأسماء الستة ٢- وجمع المذكر السالم
وموضع الالف : ١- المثنى . وموضع النون ١- الافعال الخمسة

وللنصب خمس علامات : -

١- الفتحة ٢- والالف ٣- والياء ٤- والكسرة ٥- وحذف النون .
فمواضيع الفتحة : ١- الاسم المفرد ٢- وجمع التكسير ٣- والمضارع المذكور
ومواضيع الألف : ١- الأسماء الستة . ومواضيع الياء : ١- المثنى ٢- والجمع على حده .
وموضع الكسرة : ١- جمع المؤنث السالم . وموضع حذف النون : ١- الأفعال الخمسة .

وللجر ثلاث علامات : -

١- الكسرة ٢- والياء ٣- والفتحة .
فمواضع الكسرة : ١- الاسم المفرد ٢- جمع التكسير ٣- جمع المؤنث السالم .
وموضع الياء : ١- الاسماء الستة ٢- المثنى ٣- الجمع .
وموضع الفتحة : مالا ينصرف .

وللجزم علامتان : -

١- السكون ٢- والحذف .
فموضع السكون : ١- المضارع الصحيح الاخر .

---

(١) كتاب .
(٢) رجال .
(٣) مسلمات .
(٤) يقول .

وموضع الحذف : ١- المضارع المعتل الاخر ٢- الأفعال الخمسة .
والأمثلة ظاهرة .

الإعراب : -

لكل نوع : خبر مقدم . علامات : مبتدأ مؤخر . ومفصلة : نعت .
والرفع : مبتدأ أول
وأربعة : مبتدأ ثان . وخبره محذوف . والجملة : خبر الأول . والأصل : فالرفع له أربعة ، والجملة جواب شرط مقدر ، ويصح أن يكون أربعة : خبر عن الرفع على تقدير مضاف ، أي ذو أربعة ، ويقاس عليه ما سيأتي . وأتى بالتاء في العدد مع أن المعدود من مذكر ، لكونه محذوفا ، أو لاعتباره مذكورا ، أي أربعة من دلائل جمع دليل .
وفي قول كل ولي : صفة لأربعة ، أي أربعة كائنة في قول كل ولي
والمراد بالولي : المتولي لهذه الصناعة ، المتقن لأحكامها . وفي بمعنى على ، المراد حكاية الإجماع على ذلك .
والنصب خمس علامات فيه ما مدّ من الوجهتين . وثالثهما : مبتدأ . وخفض : خبر
وثلاث : صفة لخفض على تقدير مضاف أو مبتدأ خبره محذوف . والجملة : صفة له ، أي خفض ذو ثلاث من العلامات أو له ثلاث منها .
واثنتان : مبتدأ ، خبره : في المجرور قبله . وتلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير عائد على اثنتين .
والجملة صفة لها ، والمراد أنها تتبع العلامات المذكورة في الذكر ، تجمل به البيت .

الباب الثالث : -

في بيان عدد مرفوعات الأسماء ، وتعريف كل واحد منها برسمه ، والمرفوعات (١) : جمع مرفوع على القياس ، لأنه صفة مذكر لا يعقل ، وهو اللفظ ، كالجبال الراسيات ، ويصح أن يكون جمع مرفوعة ولا ينافيه قوله فيما سيأتي "سبعة" ، لان المعدود المحذوف يجوز في عدده التذكير والتأنيث .

وهي ، أي المرفوعات سبعة لا زائدة عليها عند النحاة : -

١،٢- الفاعل ونائبه ٣،٤- المبتدأ وخبره ٥- واسم كان وأخواتها ، أي ما يعمل عملها ٦- خبر إن وأخواتها كذلك ٧- تابع المرفوع .

فلا يرد على حصره اسم أفعال المقاربة ، ولا اسم الحروف المشبهة بليس ، لدخولها في كان وأخواتها ، ولا خبر لا التي لنفي الجنس ، لدخوله في إنّ وأخواتها ، فلا حاجة إلى إدعاء أن الحصر إضافي .

فالرفع أبوابه سبع (٢) ستسمعها تتلى عليك بوضع للعقول جلي .

تقدم بيان المرفوعات السبعة على سبيل الإجمال ، وسيأتي بيانها على طريق التفصيل على الترتيب الذي تقدم بيانه ، وإنما قدم الفاعل لأنه أصل المرفوع ، ثم نائبه لأنه يخلفه عند حذفه ، ثم المبتدأ لأنه فاعل معنى ، ثم الخبر لأن رتبته التأخير عن المبتدأ ، ثم اسم كان وأخواتها لانه مبتدأ في الاصل ، ثم خبر إن وأخواتها لانه خبر في الاصل ، واخر تابع المرفوع لان التابع رتبته التأخير عن المتبوع .

الاعراب : -

والرفع : مبتدأ وهو بمعنى المرفوع . وجملة أبوابه سبع : خبر

وحذف التاء مع سبع مع أن المعدود من مذكر . لكونه محذوفا على حد "واتبعه ستا من شوال" "أربعة أشهر وعشرا" . وجملة ستسمعها : صفة لسبع .

وجملة : تتلى عليك : حال من الضمير في ستسمعها أو صفة ثانية لسبع .

وبوضع : حال من الضمير في ستسمعها أو تتلى ، أي حال كونها ملتبسة بوضع ، أي ترتيب ظاهر .

وللعقول جلي : صفة لوضع . وللعقول : متعلق بجلي . أي ظاهر لأرباب العقول دليله ، وقد مر ذكره .

---

(١) ابن هشام "بدأت بالمرفوعات لانها أركان الإسناد ، وثنيت بالمنصوبات لانها فضلات غالبا ، وختمت بالمجرورات لأنها تابعة في العمدية والفضلية لغيرها ، وهو المضاف" . ابن هشام . شرح شذور الذهب .ص١٥٨

ابن الحاجب "المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية ، وقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لأن المرفوع عمة الكلام ، والمنصوب في الاصل فضلة لكن يشبه بها بعض العمد ، والمجرور في الاصل منصوب المحل "ابن الحاجب . الكافية في النحو ١/٧٠

الباب الاول : -

باب الفاعل ، وقد أشار اليه بقوله :

الفاعل اسم لفعل قد تقدمه كجاء زيد ، فقصّر يا أخا العذل

الفاعل لغة (١) : من أوجد الفعل .

واصطلاحا : اسم معمول لفعل تام أو شبهه ، مقدم عليه ، قائما به أو واقعا منه .

فالاسم يتناول الصريح ، نحو : جاء زيد . والمؤول نحو : يعجبني أن تقوم .

ويتناول الظاهر كما مر ، والضمير ، نحو : قصّر يا عاذل . وخرج بالمعمول الفعل ، والمبتدأ نحو : زيد قائم ، فانه معمول الابتداء ، والخبر فانه معمول للمبتدأ.

وخرج بالتام : إسم كان وأخواتها ، فانه معمول لفعل ناقص .

ودخل في شبه (٢) الفعل المرفوع باسماء . ١-الفاعل ٢- والمفعول ٣- التفضيل ٤- الصفة المشبهة. ٥- المصدر ٦- الظرف ٧- الجار والمجرور .

وخرج بمقدم عليه : المبتدأ في نحو قولك : زيد قام . فـإنه أسند إليه فعل بحسب الظاهر مؤخر عنه .

وخرج بقوله قائما به الخ : نائب الفاعل ، فانه أسند إليه فعل واقع عليه لا قائم به ، ولا واقع منه .

فالاول : نحو : علم زيد .

والثاني : ضرب زيد .

الاعراب : -

الفاعل : مبتدأ . اسم : خبر . والجملة : جواب شرط مقدر ، لفعل : صفة لإسم .

وجملة قد تقدمه : صفة لفعل . والكاف : جاره لقول محذوف .

والجار والمجرور : خبر مبتدأ محذوف كما سبق . وجملة جاء زيد : مقول القول .

وجملة فقصّر .....: جواب شرط مقدر ، أي إذا علمت بمجيء المحبوب فقصر وامتنع من اللوم ، لأنه لا يفيد. والعذل بفتحتين : الملامة . وأخو العذل : الملازم له .

---

(١) ابن كمال باشا " الفاعل مانسب الفعل أوشبهه إليه مقدما عليه جهة قيام الفعل المعلوم به " . ابن كمال باشا. أسرار النحو . ص ٧٥ .

الزمخشري " الفاعل هو ماكان المسند اليه من فعل أوشبهه مقدما عليه ابدا : وحقه الرفع " الزمخشري . المفصل . ص٦

(٢) ابن الحاجب " شبه الفعل يعني به اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل ، ولم يقل "أو معناه" فيدخل فيه الظرف والجار والمجرور المرتفع بهماالضمير " ابن الحاجب . الكافية في النحو. ١/ ٧١

ويحتمل أن تقدير الشرط : إذا كان ما ذكرت من الأحكام موافقا لما ذكره النحاة فامتنع أيها الواقف عليه من اللوم ، لانه لا وجه له .

الباب الثاني : -

باب نائب الفاعل ، وقد اشار اليه بقوله : -

ونائب الفاعل اسم كان منتصبا فصار مرتفعا للحذف في الأول
كنيلَ خيرٌ وصيمَ الشهرُ أجمعه وقيل قولٌ وزيدٌ بالوشاة بُلي

نائب الفاعل في الاصطلاح : اسم منصوب حذف (١) فاعله فارتفع لقيامه مقامه .

وهو أقسام اربعة : -

الاول : المفعول به ، نحو : نيل خير . والأصل نال زيد خيرا . فحذف الفاعل لغرض من الاغراض واقيم المفعول مقامه في احكامه فارتفع .
الثاني : الظرف المختص المتصرف نحو : صيم الشهر جميعه . الاصل : صام زيد الشهر فعل به حاصل .
الثالث : المصدر كذلك نحو قيل قول حسن . الاصل : قال زيد قولا حسنا فعل به ما مر
الرابع : الجار والمجرور كذلك . مرّ بزيد .

نائب الفاعل قسمان : -

١- ظاهر ، كما مر من الامثلة
٢- مضمر ، كزيد بالوشاة بُلي . الأصل بلاه الله بالوشاة . فعل به ما مرّ.

---

(١) السيوطي " قد يترك الفاعل لغرض لفظي او معنوي كالعلم به نحو : " كتب عليكم القتال " للعلم بأن فاعل ذلك هو الله وللجهل به كسرق المتاع . او تعظيمه فيصان اسمه عن ان يقرن باسم المفعول كقوله صلى الله عليه وسلم " من بلي بهذه القاذورات ... اوتحقيره فيصان اسم المفعول عن مقارنته كقولك : أوذي فلان اذ عظم هو وحقر من آذاه . او حذر منه او خيف عليه فيستر ذكره ، او قصد ابهامه نحو " فان احصرتم " السيوطي . المطالع السعيدة . ص٢٦١

والوشاة : جمع واش . كقضاة : جمع قاض . وهو النمام الذي يسعى بين الاحباب بالفساد . ومن وشى يشي وشاية اذا نم عليه .

الاعراب : -

ونائب الفاعل : مبتدأ . اسم : خبر . جملة كان منتصبا : صفة لاسم وجملة فصار مرتفعا : معطوفة على الجملة التي قبلها بالفاء . وللحذف : متعلق بمرتفعا ، وفي الاول :

صفة للحذف ، اي الحذف الكائن في الاسم الاول وهي الفاعلون ، لان رفع النائب لحذف الفاعل وجمع الفاعل مع ان نائب الفاعل إنما يحذف له فاعل واحد باعتبار المراد .
والكاف : جارة لقول محذوف على قياس ما سبق . وأجمعه : توكيد للشهر
والتنوين في قول : للنوعية أي نوع من القول ، وهوالحسن كما مر . وانما ارتكب ذلك ليكون من المصدر المختص . وزيد : مبتدا . وجملة بلي : خبر وبالوشاة : متعلق به .

الباب الثالث والرابع : -

باب المبتدا والخبر ، وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا ، وإليهما اشار بقوله :-

والمبتدأ نحو زيد قائم ، وأنا في الدار ، وهو أبوه غير ممتثل
وما به تم معنى المبتدأ خبر كصاحب في "علي صاحب الدول"

المبتدأ : اسم مجرد من العوامل اللفظية للاسناد (١) .
فالاسم : يتناول الصريح كما سيأتي . والمؤول نحو " وان تصوموا خيرلكم " (٢)
وخرج بالمجرد عما ذكر : الفاعل ونائب واسم كان وأخواتها .
وخرج بالاسناد : الأعداد المسرودة لعدم اشتمالها على الإسناد .
وتناول التعريف المبتدأ المجرور بحرف الجر الزائد ، والشبيه به ، لأن وجودهما كالعدم ، فهو مجرد حكما ، ثم المبتدا الظاهر . وضمير متكلم وضمير غائب .

---

(١) ابن الحاجب " المبتدأ : هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسند اليه ، او الصفة الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل " زيد قام " و " ما قائم الزيدان " و " أقائم الزيدان " ابن الحاجب . الكافية في النحو . ١/٨٥
الزمخشري : " المبتدأ على نوعين معرفة وهوالقياس . ونكرة إما موصوفة كالتي في قوله عز وجل " ولعبد مؤمن " واما غير موصوفة كالتي في قولهم . أرجل في الدار . وما أحد خير منك " تحت رأسي سراج " . الزمخشري . المفصل . ص٧
(٢) سورة البقرة اية ١٨٤

فالاول نحو : زيد قائم
والثاني نحو : انا في الدار
والثالث نحو : هو ابوه غير ممتثل .
والخبر(١) : اسم تم به معنى جملة المبتدا الجامد .
فخرج بقوله تم به معنى جملة المبتدا ما تم به معنى جملة الفاعل نحو : قائم في قولك : أقائم الزيدان .
وخرج بالجامد : ما تم به معنى جملة المبتدا الوصف نحو : الزيدان في المثال المذكور ، فـإن المبتدا فيه وصف لا جامد .

الاعراب : -

والمبتدا : مبتدا . نحو : خبره . وجملة زيد قائم : مقول القول محذوف مضاف إليه وجملة انا في الدار : معطوفة على التي قبلها . وكذا جملة هو أبوه غير ممتثل . هو : مبتدا أول ، وابوه : مبتدا ثان . غير : خبر عنه . والجملة ، خبر الأول . ممتثل : مضاف اليه .
وما : إسم موصول مبتدا . وجملة تم به معنى المتبدا من الفعل والفاعل صلة الموصول على تقدير مضاف ، أي بمعنى جملة المبتدأ أي الجملة التي اشتملت عليه .
وخبر : خبر الموصول . وصاحب : مجرور بالكاف تقديرا : وضمنته للحكاية ويصح جره لفظا من غير حكاية .
وجملة علي صاحب الدول : مقول للقول المحذوف المجرور بفي . والجار والمجرور : صفة لصاحب ، أي كصاحب كائن في قولك : علي صاحب الدول .
والدُّول بكسر الدال : جمع دولة بفتحها : وهو النصر على الاعداء في الحرب
واما الدُّولة بالضم : فهو تداول المال ويجمع دُول بالضم .

---

(١) ابن الحاجب "الخبر هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة " ابن الحاجب . الكافية في النحو . ٨٦/١
الزمخشري "الخبر على نوعيين : مفرد وجملة . فالمفرد على ضربين : ١- خال من الضمير ومتضمن له وذلك " زيد غلامك " و"عمرو منطلق " والجملة على أربعة أضرب : ١- فعلية ٢- إسمية ٣- شرطية ٤- وظرفية . وذلك نحو : "زيد ذهب أخوه " و"عمرو أبوه منطلق " و"بكر إن تعطه يشكرك " و"خالد في الدار " . الزمخشري . المفصل ص٧

قال في مختار الصحاح (١) الدولة(٢) في الحرب ان تدال احدى الطائفتين على الاخرى يقال : كانت لنا عليهم الدولة . والجمع : الدُّول بكسر الدال .
والدُّولة بالضم : في المال : يقال : صار الغنى دُولة بينهم يتداولونه ، يكون مرّة لهذا ومرّة لهذا . والجمع دُولات ودُول .

الباب الخامس : -

باب كان واخواتها وقد اشار اليه بقوله : -

وكان ترفع ما قد كان مبتدا ... إسما وتنصب ما قد كان بعد ولي
ومثلها أدوات الحقت عملا بها ... كأصبح ذو الاحوال في الحلل
وبات اضحى وظل العبد مبتسما ... وصار ليس كرام الناس كالسفل
واربع مثلها والنفي يلزمها ... اوسبه كالفتى في الدار لم يزل
وليس يبرح او ينفك مجتهدا ... تالله تفتؤ من ذكراه في شغل

كان وأخواتها (٣) ترفع الاسم الذي كان مبتدا قبل دخولها ، ويسمى أسمها وتنصب ما بعده من الخبر ، ويسمى خبرها .وهي ثلاثة عشر فعلا: -
١- كان ٢- امسى ٣- اصبح ٤- اضحى ٥- ظل ٦- بات ٧- صار ٨- ليس ٩- زال ١٠- فتىء ١١- برح ١٢- انفك ١٣- ودام .

وهي ثلاثة اقسام : -

أ- قسم يعمل هذا العمل بلا شرط ، وهو افعال ثمانية : كان وليس وما بينها نحو :
١- اصبح ذو الاحوال في الحلل .

---

(١) صاحب مختار الصحاح هو محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي من فقهاء الحنفية له علم بالتفسير والادب ، اصله من الري . لغوي فقيه ، صوفي مفسر ، أديب . زار مصر والشام ، وأقام بقونية توفي بعد عام (٦٦٦هـ) من تصانيفه : مختار الصحاح " و"روضه الفصاحة في غريب القرآن " وغير ذلك من التصانيف . انظر : - الاعلام : ٢٧٩/٦ و هدية العارفين ١٢٤/٢ ومعجم المؤلفين ١١٢/٩ وايضاح المكنون ٤٧٥/١ وكشف الظنون ٩٢/١ و٦٣٣ .

(٢) الرازي "قال ابو عبيد : الدولة بالضم : اسم الشيء الذي يتداول بعينه. والدولة بالفتح : الفعل ، وقال بعضهم : هما لغتان بمعنى واحد ، وقال ابو عمرو بن العلاء : الدولة: بالضم في المال ، وفي الفتح في الحرب ، وقال عيسى بن عمرو : كلتاهما تكون في المال والحرب سواء " الرازي . مختار الصحاح . ص٣٩٥

(٣) السيوطي " يدخل على المبتدأ والخبر افعال وحروف تنسخ حكم الابتداء فمنها كان واخواتها ومذهب البصريين انها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها " .
السيوطي . المطالع السعيدة . ص١٩٨.

٢- ظل العبد مبتسما .
٣- ليس كرام الناس كالسفل .

ب - وقسم يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدمه نفي ، او شبهه من نهي ودعاء ، وهو اربعة : -

١- زال ٢- فتىء ٣- برح ٤- وانفك نحو :
١- الفتى في الدار لم يزل .
٢- ليس يبرح مجتهدا .
٣- ليس ينفك مجتهدا .
٤- ومثال فتىء : تالله تفتؤ من ذكراه في شغل .

والنفي هنا مقدر ، وحذف النافي هنا قياسي لوجود الشروط الثلاثة :-

١- كون الفعل مضارعا ٢- كونه جواب قسم ٣- وكون النافي لا على حد قوله تعالى :" تالله تفتؤ تذكر يوسف (١) "

ج - وقسم يعمل هذا العمل بشرط ان تتقدم ما المصدرية الظرفية وهو ما دام .

الاعراب :-

وكان : مبتدأ . وجملة ترفع : خبر . وما : اسم موصول مفعول . وجملة قد كان بعد : صلة الموصول . وبعد : خبر كان مبني على الضم في محل نصب .
وجملة ولي : بمعنى تبع : خبر ثان . ومثلها : خبر مقدم والضمير لكان/
وادوات : مبتدأ مؤخر . وجملة الحقت : صفة لادوات . وبها: متعلق بألحقت والضمير لكان
وعملا : تمييز . والكاف جارة لمحذوف على قياس ما مر .
وذو الاحوال : اسم اصبح . وفي الحلل : خبر .
والحلل بالضم : جمع حلة ، برود اليمن ، والمراد الثياب الرفيعة .
وبات واضحى : معطوفات على اصبح . والعبد : اسم ظل . مبتسما : خبر
وصار : معطوف على ما قبله . كرام الناس : اسم ليس . كالسفل : خبر
واربع : مبتدا . ومثلها : خبر ، ويجوز العكس ، وهو الاول .

---

(١) سورة يوسف آية ٨٥.

والنفي : مبتدا . ويلزمها : خبر . وشبهه : معطوف عليه . والفتى مبتدا ، وجملة في الدار لم يزل : خبر ، واسم يزل ضمير مستتر عائد على الفتى والخبر : الجار والمجرور واسم ليس ضمير مستتر عائد على الفتى . وجملة يبرح : خبرها . ومجتهدا خبر ينفك . وخبر يبرح : محذوف دل عليه المذكور . والاسم : ضمير عائد على الفتى .(١)
واسم تفتؤ : ضمير مستتر وجوبا تقديره انت . وفي شغل : خبر . ومن ذكراه : متعلق بشغل ، اي في اشتغال لاجل ذكرى الحبيب .

الباب السادس :-

باب ان واخواتها . وقد اشار اليه بقوله :-

"وان" تفعل هذا الفعل منعكسا كأنّ قومك معرفون بالجدل
لعل البيت كان الركب مرتحل لكنّ زيد بن عمرو غير مرتحل

ان واخواتها تعمل عمل كان منعكسا ، فتنصب المبتدأ أسما لها ، وترفع الخبر خبرا لها (٢)
وهي ستة احرف :- إن وأن وكأن ولكنّ وليت ولعل .
ولم يذكر (الناظم) (٣) أن المفتوحة نظرا الى كونها فرع المكسورة ، وهو في ذلك تابع لابن مالك في التسهيل ، وهو صنيع سيبويه حيث قال : باب الحروف الخمسة نحو :

١- إن قومك معرفون بالجدل .
٢- بلغني أن الركب مرتحل .
٣- كأن الركب مرتحل .
٤- لكن زيد بن عمرو غير مرتحل .
٥- ليت زيدا مرتحل .
٦- ولعل زيدا مرتحل .

---

(١) الاشموني " قد تحذف "كان" مع خبرها ويبقى الاسم ، من ذلك مع "ان" المرء مجزي بعمله ان خير فخير وان شر فشر " برفعهما اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير وان كان في عمله شر فجزاؤه شر . وقل حذف "كان " مع غير "ان" و"لو"اشرح الاشموني على الفية ابن مالك . ١١٩/١ .

(٢) ابن الحاجب "خبر ان واخواتها هو : المسند بعد دخول هذه الحروف نحو: ان زيدا قائم ، وامره كأمر خبر المبتدأ الافي تقديمه الا اذا كان ظرفا" ابن الحاجب . الكافية في النحو . ١٠٩/١ .

(٣) عبدالله الشبراوي .

فان وأن للتوكيد . وكأن : للتشبيه . ولكن : للاستدراك (١) . وليت : للتمني (٢) ولعل : للترجي (٣)

الاعراب :-

وان : مبتدأ . وجملة تفعل : خبر . هذا : مفعوله . الفعل : بدل منه . منعكسا : حال منه ، والكاف : جاره لمحذوف . وقومك : اسم ان . معرفون : خبر . بالجدل : متعلق به . والجدل بفتحتين : شده الخصومة .

ولعل : مبتدأ . وليت : معطوف عليه بحذف حرف العطف ، وكذا كأن ولكن ، والخبر محذوف ، اي مثل ان في العمل . والركب : اسم كأن . ومرتحل : خبر . وزيد : اسم لكن . بن عمرو : صفته . غير مرتحل : خبر ومضاف اليه .

ولما كانت نواسخ الابتداء اقساما ثلاثة : -

١- كان واخواتها ٢- إن واخواتها ٣- ظن واخواتها .

وذكر القسمين الاولين لكونهما من باب المرفوعات ، اراد ان يذكر القسم الثالث منها في باب المرفوعات ، وان لم يكن تتميما للاقسام فقال : -

وخذ بقية ابواب النواسخ (٤) اذ كانت ثلاثا وذاك الثلث لم يقل
فظن تنصب جزئي جملة نسخا بها وضم لها امثالها وسل
مثال ظن زيد خالدا ثقة وقدى رأى الناس عمرا واسع الامل

---

(١) الاشموني " لكن للاستدراك والتوكيد ، وليست مركبة على الاصح ، وقال الفراء : اصلها "ولكن ان" فطرحت الهمزة للتخفيف . ونون "لكن" للساكنين . وقال الكوفيون : مركبة من "لا" و"إن " والكاف زائدة لا التشبيهية ، وحذفت الهمزة تخفيفا" شرح الاشموني على الفية ابن مالك . ١٣٥/١

(٢) الاشموني " معنى ليت التمني في الممكن والمستحيل ، لا في الواجب ، فلا يقال : " ليت غدا يجيء " شرح الاشموني ١٣٦/١ .

(٣) الاشموني "معنى "لعل" الترجي في المحبوب نحو : "ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا " والاشفاق في المكروه نحو : "فلعلك تارك بعض مايوحى اليك " وتكون للتعليل والاستفهام فالتعليل نحو :"لعله يتذكر" والاستفهام نحو :"وما يدريك لعله يزكى " .

شرح الاشموني على الفية ابن مالك ١٣٦/١ .

(٤) ابن هشام : " النسخ لغة : الازالة ، يقال : نسخت الشمس الظل اذا ازالته .

وفي الاصطلاح : ما يرفع حكم المبتدأ و الخبر " ابن هشام . شرح قطر الندى وبل الصدى . ص ٩٨.

الثالث من النواسخ ظن واخواتها وهي سبعة (١)

١- ظن ٢- حسب ٣- زعم ٤- خال ٥- علم ٦- رأى ٧ - ووجد .
فتنصب جزئي جملة من المبتدا والخبر مفعولين وهي قسمان :-
١- ما يفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني وهو الاربعة الاول .
٢- وما يفيد تحقق وقوعه وهو الثلاثة الاخيرة .
وما تصرف منها يعمل عملها نحو : ظن زيد خالدا ثقة ورأى الناس عمرا واسع الامل .

الاعراب :-

بقية: مفعول خذ . واذ : تعليله . وثلاثا : خبر كانت . واسمها ضمير عائد على النواسخ ، اي ثلاثة اقسام ، وحذف التاء لما مر .
وذا : مبتدا . والثالث : بدل منه . وجملة لم يقل : خبر . وظن : مبتدا . وجملة تنصب : خبر . جزأي جملة : مفعول تنصب . وجملة نسخا من الفعل . ونائب الفاعل صفة لجزأي جملة وبها: متعلق بنسخ . والضمير لظن. وأمثالها : مفعول ضمّ اي نظائرها في العمل وهي السته المتقدمة . وجملة وسل : معطوفة على جملة ضم ، اي سل عنها ارباب العربية ، وقد تقدم ذكرها .
ومثاله : مبتدا . والضمير عائد على القسم . وجملة ظن زيد خالدا ثقة وما عطف عليها : خبره . وخالدا ثقة : مفعولا ظن . وعمرا واسع الامل : مفعولا رأى ، والامل : الرجاء .

الباب السابع :-

باب تابع المرفوع
ولما كان يتوهم ان القسم الثالث وهو الباب السابع من المرفوعات وان الابواب السبعة قد تمت به دفع ذلك التوهم بقوله : -

---

(١) ابن عقيل " ان ظن وأخواتها ثلاث عشرة وهي قسمان :-
احدهما : افعال القلوب وهي تنقسم الى قسمين :-
١- ما يدل على اليقين وذكر منها خمسة : راي ، علم ، وجد ، درى ، تعلم .
٢- ما يدل على الرجحان وذكر منها ثمانية : خال ، ظن ، حسب ، زعم ، عد ، حجا ، جعل ، هب "
شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ١/٢٩
ثانيهما : افعال التحويل نحو: "صيرت الطين خزفا " ونحو قوله تعالى : "وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا "
شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ١/٤٠

فتلك ستة ابواب ساتبعها بالنعت والعطف والتوكيد والبدل
كزيد العدل قد وافى وخادمه ابو الضيا نفسه من غير ما مهل

فأشار الى ذكر القسم الثالث من النواسخ انما هو على سبيل الاستطراد فتكون الابواب السابقة ستة والسابع هو التابع (١) للمرفوع ، وهو كل ثان اعرب بأعراب سابقه الحاصل والمتجدد . وهو اقسام اربعة :-

الاول : النعت (٢): -

وهو التابع المشتق ، او المؤول به الموضح لمتبوعه ، او المخصص له ، وهو حقيقي أن رفع ضمير منعوته المستتر ، والا فسببي .

الثاني : العطف : -

وهو قسمان: ١- عطف بيان ٢- عطف نسق

فعطف البيان (٣) :-

التابع الجامد الموضح لمتبوعه او المخصص له .

وعطف النسق (٤) :-

التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف المشهورة .

الثالث : التوكيد (٥) :-

وهو قسمان : ١- لفظي ٢- معنوي .

اللفظي :-

اعادة الاول بلفظه او مرادفه (٦) .

---

(١) الزمخشري : "التوابع : هي الاسماء التي لايمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها ". الزمخشري . المفصل ص٢٤ .

ابن الحاجب "التوابع : كل ثان اعرب باعراب سابقه من وجهة واحدة " ابن الحاجب الكافية في النحو . ٢٩٨/١

(٢)الزمخشري " الصفة : هي الاسم الدال على بعض احوال الذات وذلك نحو : طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم وقاعد " الزمخشري . المفصل . ص ٣٥

ابن علاء الدين الاسود " الصفة : هي الاسم الدال على بعض احوال الذات " ابن علاء الدين الافتتاح ص٣٢

(٣) ابن جني " البيان : ان يضم الاسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الاوصاف المأخوذة من الفعل بقول " قام اخوك محمد " . ابن جني . اللمع في العربية . ص ١٤٨

الزمخشري " عطف البيان : هو اسم غير صفه يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها " الزمخشري . المفصل . ص٣٦

(٤) ابن الحاجب " عطف النسق : تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة " ابن الحاجب . الكافية في النحو . ٢/ ٣١٨

(٥) ابن علاء الدين الاسود " التأكيد مختص بالمعرفة نحو : جاءني زيد نفسه ، ولايجوز في النكرة لايقال : " جاءني رجل نفسه " لان التأكيد للتخصيص والتعيين والنكرة داله على الشيوع و العموم " ابن علاء الدين . الافتتاح ص٣١٨

(٦) نحو : جاءني زيد زيد .

والمعنوي :- (١)

التابع الرافع احتمال تقدير مضاف او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم .

الرابع البدل :- (٢)

وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو اقسام اربعة :-

١- بدل كل (٣) ٢- وبدل بعض (٤) ٣- بدل اشتمال (٥) ٤- بدل غلط (٦).

فمثال التوابع الاربعة قول الناظم : كزيد العدل الخ .

الاعراب :-

فالعدل : نعت . وخادمه : عطف نسق . وابو الضيا : بدل ونفسه : توكيد . وتلك : مبتدأ . وستة ابواب : خبر . وجملة سأتبعها : نعت لستة ابواب وبالنعت متعلق باتبع ، وما بعده معطوف عليه . وزيد : مبتدا . والعدل : نعته .

وجملة قد وافى : خبره . وخادمه : معطوف على المبتدا . وابوالضيا : بدل من خادمه .

ونفسه : توكيد له . ومن غير ما مهل : متعلق بوافى بمعنى اتى ، وما زائدة . والمهل بفتح الها بمعنى المهلة .

واذا اجمعت التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق .

وبهذا ظهر مافي مثال الناظم فانه قدم عطف النسق على البدل والتوكيد ، وقدم البدل على التوكيد ، لكن المناقشة في المثال ليست من دأب المحصلين .

---

(١) نحو : رأيت زيدا نفسه

(٢) ابن هشام "البدل في اللغة : العوض ،قال الله تعالى : عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها " وفي الاصطلاح "تابع مقصود بالحكم بلا واسطة "ابن هشام .شرح قطر الندى . ص٢١٩

(٣) نحو :"ان للمتقين مفازا ، حدائق وأعنابا " .

(٤) نحو :"اكلت الرغيف ثلثه "

(٥) نحو :"اعجبني زيد علمه "

(٦) نحو :"تصدقت بدرهم دينار "

ورد في شرح قطر الندى لابن هشام نوعان آخران من البدل بالاضافة الى ما ذكر وهما : ١- بدل الاضراب ٢- بدل النسيان " ابن هشام . شرح قطر الندى .ص٢١٩

الباب الرابع :-

في بيان عدد منصوبات الاسماء وتعريف كل واحد منها برسمه .

والمنصوبات :- جمع منصوب اومنصوبة على ما مر توجيهه . وهي ان المنصوبات من حيث هي لا يعتد كونها من الاسماء بدليل ذكر المضارع من جملتها ، ففي كلامه شبه استخدام ستة عشر منصوبا : المفاعيل الخمسة والسادس : خبر كاد واخواتها ، والسابع : اسم ان واخواتها . والثامن : الحال . والتاسع : التمييز ، والعاشر : المستثنى ، والحادي عشر : اسم لا ، والثاني عشر : المنادى ، والثالث عشر : خبر كاد واخواتها والرابع عشر : خبر ما الحجازية (١) واخواتها ، والخامس عشر : التابع للمنصوب ، والسادس عشر : الفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب . وهذا ماذكره صاحب الأزهرية (٢) والذي ذكره صاحب الاجرومية (٣) انها خمسة عشر مع انه عند التفصيل لم يذكر الا أربعة عشر فوقع الخلل في كلامه في الاجمال والتفصيل .

وقد اشار الى ذلك بقوله :-

وبعد ذكري لمرفوعات الاسم على ترتيبها السابق الخالي من الخلل

اقول جملة منصوباته عددا عشر وست وهذا اوضح السبل

واشار بقوله هذا اوضح السبل الى ماذكره صاحب الاجرومية من عدها خمسة عشر على ما مرّ. ولكن اقتصر الناظم فيما سيأتي على اربعة عشر منها واسقط خبر كاد واخواتها ، وخبر ما الحجازية واخواتها .

الاعراب :-

وبعد : متعلق باقول . وذكري : مضاف اليه ، وهو مضاف الى الياء من اضافة المصدر الى مفعوله . لمرفوعات الاسم : متعلق بذكري . وكذا على ترتيبها ، السابق : نعت لترتيب .

---

(١) محمد محي الدين "ما الحجازية تعمل عمل ليس ، ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وان اعمالها هذا العمل هو لغة اهل الحجاز . نحو قوله تعالى " وما هذا بشرا " محمد محي الدين . تنقيح الازهرية . ص١٨٠

(٢) صاحب الازهرية هو خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن احمد الجرجاوي الازهري المصري الشافعي ، نحوي من اهل مصر ولد سنة ٨٢٨هـ بجرجا من الصعيد ونشا وعاش في القاهرة . توفي سنة ٩٠٥هـ من : "المقدمة الازهرية في علم العربية " ط٥ وشرح الاجرومية "ط " شرح البردة .ط "الالفاظ النحوية "وغيرها . انظر : معجم المؤلفين ٩٦/٤ والاعلام ٢٢٨/٢ وتاريخ اداب اللغة العربية ١٥٦/٣ والكواكب السائرة ١٨٨/١.

(٣) صاحب الاجرومية هو ابو عبدالله بن محمد بن داود الصنهاجي النحوي المشهور بابن اجروم ، ومعناه بلغة البربر : الفقير الصوفي ، نحوي ، مقرىء ، مشارك في الفرائض والحساب والادب ولد بفاس سنة (٦٧٢هـ/١٢٧٣م) وتوفي سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م) من اثاره "المقدمة الاجرومية في النحو وأراجيز .

انظر : معجم المؤلفين ٢١٥/١١ وشذرات الذهب ٦٢/٦ والاعلام ٢٦٢/٧ وتاريخ اداب اللغة العربية ١٤٥/٣

والخالي : نعت ثان . من الخلل : متعلق به .
جملة منصوبات : مبتدا ومضاف اليه . والضمير عائد على الاسم . عددا : تمييز . وعشر : خبر . وست : معطوف عليه . والجمله مقول القول . وهذا : مبتدا .واوضح السبل : خبر ومضاف اليه الاول والثاني والثالث والرابع والخامس المفاعيل الخمسة ، وقد اشار اليها بقوله : -

منها المفاعيل خمس : مطلق وبه ... وفيه ومعه وله وانظرالى المثل
ضربت ضربا ابا عمرو غداة اتى ... وسرت والنيلَ خوفا من عتابك لي

الاول المفعول المطلق (١) :-

وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامله او المبين لنوعه او عدده نحو : ضربت ضربا وضرب ضربا شديدا .
ويخرج بالمؤكد الى اخره نحو : عرفت قيامك . فانه ليس واحدا من الثلاثة .
وسمي مطلقا (٢) لصدق المفعول عليه غير مقيد بجار حرف او ظرف ، لأن ، مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر المفاعيل ، فانها تحتاج في حمل المفعول عليها الى التقيد بالجار ، وبهذا استحق ان يقدم عليها في الموضع .

الثاني المفعول به(٣) : -

وهو الاسم الفضلة الذي تعلق به فعل الفاعل بلا وساطة على وجهة الثبوت او النفي نحو : ضربت زيدا : وما ضربت زيدا. فخرج بالفضلة نائب الفاعل ، وبالذي تعلق به فعل

---

(١) ابن الحاجب " المفعول المطلق : هو اسم مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه " ابن الحاجب . الكافية في النحو . ١١٣/١

(٢) السيوطي " سمي مفعولا مطلقا لانه لم يقيد بحرف جر كالمفعول به وله وفيه ومعه " السيوطي . المطالع السعيدة . ص٢٩٨ .

ابن هشام " سمي مطلقا لانه يقع عليه اسم المفعول بلا قيد " ابن هشام . شرح شذور الذهب . ص٢٢٦

(٣) ابن الحاجب " قدم المفعول به بعد المفعول المطلق لان طلب الفعل الرافع للفاعل له اشد من طلبه بغيره " ابن الحاجب الكافية في النحو . ص١١٣.

الفاعل وغيره من المفاعيل ، وبغير واسطة ، المجرور في نحو : مررت بزيد ، والمنادى ، فان كلا منهما لا يقال له في الاصطلاح مفعول (١) به ، وان كان مفعولا به في الحقيقة ، وهو قسمان :-

١- ظاهر ٢- ومضمر

فالظاهر : ثمانية . والمضمر : ١- متصل ٢- ومنفصل
وكل منهماثنا عشر قسما ، والامثلة ظاهرة ، وقدمه على ما بعده لأنه احوج الى الاعراب الذي يلتبس بالفاعل لولا الاعراب (٢) .

الثالث المفعول فيه (٣) : -

وهو ما تضمن معنى فيه من اسم زمان مطلقا مبهما كان او مختصا او معدودا او اسم مكان مبهم .
فاسم الزمان : أقسام ثلاثة : كصمت يوما ، ويوم الخميس ، واسبوعا .
واسم المكان ثلاثة ايضا : اسماء الجهات ، واسماء المقادير ، وما صيغ من المصدر الذي منه عامله ، نحو : جلست امام زيد ، وسرت ميلا ، ورميت مرمى زيد . فخرج بتضمن معنى فيه منها ، كقوله تعالى :" يخافون يوما " (٤)
و"الله اعلم حيث يجعل رسالته "(٥) وباسم الزمان والمكان ما تضمن معنى فيه من غيرهما نحو قوله تعالى "وترغبون ان تنكحوهن " (٦)
وقدمه على المفعول معه من المفعول المطلق بكونه مستلزما له في الواقع ،إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان ، ولان العامل يصل اليه لا بواسطة حرف ملفوظ به .

---

(١) ابن هشام " حذف المفعول به يكثر بعد " لوشئت " نحو (فلو شاء الله لهداكم اجمعين) اي فلو شاء هدايتكم . وبعد نفي العِلم ونحوه نحو : (الاانهم هم السفهاء ولكن لايعلمون) اي انهم سفهاء " ابن هشام . مغنى اللبيب ٦٣٣٠

(٢) ابن هشام " ان المفعول به احوج الى الاعراب لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل الالتباس " ابن هشام شرح شذور الذهب .ص٣١٢

(٣) ابن الحاجب " المفعول فيه : هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان " ابن الحاجب . الكافية في النحو ١٨٣/١٠ الزمخشري " المفعول فيه : هو ظرف الزمان والمكان " الزمخشري . المفصل . ص١٤

(٤) سورة النور ، آية ٣٧

(٥) سورة الانعام ، آية ١٢٤

(٦) سورة النساء ، آية ١٢٧

الرابع المفعول معه (١) : -

وهو الاسم الفضلة الواقع بعد واو المصاحبة المسبوقة بفعل او اسم فيه معنى الفعل (٢) وحروف نحو : سرت والنيل ، وانا سائر والنيل ، فخرج بالفضلة العمدة نحو : اشترك زيد وعمرو ، وبالواقع بعد الواو ما يقع بعد مع نحو : جئت مع زيد ، وبالمسبوقة بما ذكر ما وقع بعد واو لم تسبق بما ذكر نحو : كل رجل وضيعته . وهذا منك واليك . وقدمه على المفعول له لضيق النظم ، والا فالاولى تقديم المفعول له ، لانه اقرب الى المفعول المطلق بكونه مصدر.

الخامس المفعول له (٣) : -

وهو المصدر القلبي المذكور علة لحدث شاركه وقتا وفاعلا ، فلا بد من وجود الامور الاربعة لجواز النصب ، فان فقد واحد منها تعين الجر بحرف التعليل نحو : "
والارض وضعها للانام " (٤)
و"ولا تقتلوا اولادكم من املاق "(٥)
و"فجئت وقد نضت لنوم ثيابها " (٦)
واني لتعروني لذكراك هزة (٧)
ويجوز جره باللام عند وجود الامور المذكورة بقلة ان تحدد نحو : ضربت ابني لتأديب ، وبكثرة ان صحبه ال (٨) نحو : ضربته للتأديب ، وبمساواة ان اضيف نحو : قصدتك لابتغاء معروفك .
وقد مثل لها الناظم على الترتيب بقوله : ضربت ضربا الى أخره .

---

(١) ابن عقيل "المفعول معه : هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع " شرح ابن عقيل ٢٠٢/٢

(٢) الزمخشري : "وانما ينصب اذا تضمن الكلام فعلا كقولك : ماصنعت واياك ، وما زلت اسير والنيل " الزمخشري . المفصل . ص١٤

(٣) ابن علاء الدين الاسود " المفعول له : علة الاقدام على الفعل " ابن علاء الدين الاسود . الافتتاح . ص١٠٨

(٤) سورة الرحمن ، أيه ١٠

(٥) سورة الانعام ، آية ١٥١

(٦) هذا البيت لامرىء القيس بن حجر الكندي . هذا صدر البيت وعجزه هو :-

لدى الستر الا لبسه المتفضل ديوان امريء القيس ص٤٠

(٧) هذا البيت لابي صخر الهذلي وعجزه هو :

كما انتفض العصفور بلله القطر

(٨) الزمخشري " المفعول له فيه ثلاث شرائط ان يكون مصدرا ، وفعلا لفاعل الفعل المعلل ، ومقارنا له في الوجود ، فان فقد شيء فاللام كقولك -

الاعراب :-

ضربا : مفعول مطلق . وابا عمرو : مفعول به . وغداة : مفعول فيه والنيل : مفعول معه خوفا : مفعول لاجله .

وانما بدأ من المنصوبات بالمفاعيل لانها الاصل وغيرها محمول عليها .

ومنها : خبر مقدم ، والضمير للمنصوبات . والمفاعيل : مبتدا مؤخر . وخمس : بدل من المفاعيل ، او خبر مبتدأ محذوف . ومطلق : صفه لموصوف محذوف بدل من خمس ، او خبر مبتدأ محذوف ، اي مفعول مطلق . وبه : متعلق بمحذوف معطوف على مطلق اي مفعول به . وكذا فيه ومعه وله . والمثل بضم الثاء جمع مثال ، وهو جزء من القاعده يذكر لايضاحها ، والجار والمجرور : متعلق بانظر . وضربت : فعل وفاعل . ضربا : مفعول مطلق ، وابا عمرو : مفعول به ومضاف اليه . وغداة : مفعول فيه . وجملة-اتى : مضاف اليه ، والنيل: مفعول معه . وخوفا : مفعول له . ومن عتابك : متعلق بخوفا . ولي : متعلق بعتاب .

السادس من المنصوبات : اسم لا النافية للجنس ، وقد اشار اليه بقوله : -

ولا كأن لها اسم بعده خبر ... فان يكن مفردا فافتحه ثم صل
وانصب مضافا بها او ما يشابهه ... كـ "لا" اسير هوى ينجو من الخطل

لا النافية للجنس تعمل عمل ان ، فتنصب الاسم وترفع الخبر ، بشروط سبعة (١) : -

١- ان تكون نافية (٢) ٢- ان يكون منفيها للجنس ٣- وان يكون نفيه على سبيل التنصيص ٤- ان يكون اسمها وخبرها نكرتين ٥- الترتيب ٦- ان لا يدخل عليها جار ٧- ثم اسمها اقسام ثلاثة :-

١- مفرد ٢- مضاف ٣- شبيه به .

والمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ، والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه ، مرفوع به او منصوب به او معطوف عليه ، فالمفرد يبنى على ما ينصب به . فيبنى المفرد وجمع التكسير على الفتح ، والمثنى والجمع على الياء ، وجمع المؤنث السالم على الكسرة . وقد يفتح ، نحو : لا رجل ولا رجال ولامسلمين ولا مسلمين ولا مسلمات عندنا .

---

(١) انظر : " شرح الاشموني على الفية ابن مالك " ١٤٩/١

(٢) الاشموني " فان كانت غير نافية لا تعمل ، وشذ اعمال الزائدة في قوله: -

لو لم تكن غطفان لا ذبوب لها ... اذن للام ذوو احسابها عمرا

شرح الاشموني على الفية ابن مالك . ١٤٩/١.

وينصب المضاف والمشبه به نحو : لا اسير هوى ينجو من الخطل ، ولا متعلقا قلبه بالهوى مستريح (١) . ولا مطلقا نظره صحيح ، ولا خائفا من الناس فائز بمرغوبه . ولا ثلاثة وثلاثين يمنعون المحب عن مطلوبة .

الاعراب :-

ولا : مبتدأ . كـإن بكسر الهمزة : خبر . وجملة لها اسم : خبر ثان وجملة بعده : خبر نعت للاسم . ويكن : فعل الشرط واسمها ضمير الاسم . ومفردا : خبر افتحه : جواب الشرط . وجملة صل : معطوفة على جملة افتحه اي صل بها اسمها ولا تفصل بينها بالخبر ، كما اشار اليه فيما مر بقوله بعده خبر ، وهو اشارة لبعض الشروط السابقة . و مضاف : مفعول النصب ، وبها متعلق به .
وما : اسم موصول معطوف على مضاف . وجملة يشابهه : صلة الموصول . والكاف : جاره لقول محذوف نظير ما سبق . ولا : نافية للجنس . اسير : اسمها منصوب بفتحة ظاهرة . وهوى : مضاف اليه مجرور بكسرة مقدرة . وجملة ينجو : خبر . ومن الخطل : متعلق به والخطل بفتحتين (١) : النطق الفاسد والمضطرب .

والسابع : المنادى ، وقد اشار اليه بقوله : -

وابن المنادى على ما كان مرتفعا ... به وقل يا أمير اعدل لاتمل
وان تناد مضافا او مشابهه ... قل يا رحيما بنايا واحد الأزل

---

(١) بخبر " لا " يحذفه الحجازيون كثيرا فيقولون : لا اهل ولا مال ولا بأس ولا فتى الا علي ، ولا سيف الا ذو الفقار ، ومنه كلمة الشهادة ، ومعناها لااله في الوجود الا الله ، وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا " الزمخشري . المفصل . ص٩

(٢) الرازي " الخطل : المنطق الفاسد المضطرب . وقد خطل في كلامه من باب طرب - وأخطل : اي افحش " الرازي . مختار الصحاح . ص. ٢٩١

المنادى : -

هو المطلوب اقباله بيا (١) او احدى اخواتها ، وهو اقسام خمسة : -
١- المفرد المعرفة ٢- النكرة المقصودة ٣- غير المقصودة ٤- المضاف ٥-المشبه به

فالقسمان الاولان يبنيان على ما يرفعان به ، فيبنى على الضم في نحو :
يا زيد ويا امير . وعلى الالف في نحو : يا زيدان ويا مسلمان،وعلى الواو في نحو : يا زيدون ويا مسلمون .
والثلاثة الباقية منصوبة نحو : يا رجلا خذ بيدي . ويا واحد الازل
ويا رحيماً بنا . والمفرد والشبيه بالمضاف هنا كباب "لا" .

الاعراب : -

والمنادى بفتح الدال : مفعول ابن . والجار والمجرور متعلق به ، وجملة كان مرتفعا به : صلة الموصول . وجملة قل : جواب شرط مقدر ، اي اذااردت التمثيل . وأمير : منادى مبني على الضم في محل نصب . وجملة لاتمل : معطوفة على جملة اعدل ، وكسرت اللام للروي .
وتناد : فعل الشرط مجزوم بحذف الياء . مضافا : مفعوله . ومشابهه : معطوفة عليه . وجملة قل جواب الشرط ، وحذفت الفاء (٢) للضرورة على حد : من يفعل الحسنات الله يشكرها.
ورحيما : منادى شبيه بالمضاف . وبنا : متعلق به .

---

(١) ابن هشام " يا : حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما . وقد ينادى بها القريب توكيدا وقيل : هي مشتركة بين القريب والبعيد ، وقيل : بينهما وبين المتوسط ، وهي اكثر احرف النداء استعمالا ، ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو : "يوسف اعرض عن هذا " ابن هشام . مغني اللبيب . ٢٧٢/١ .

ابن هشام "يجوز حذف الحرف نحو " يوسف اعرض عن هذا (١) الا في ثمان مسائل : -

١- المندوب نحو "يا عمرا " ٢- المستغاث نحو " ياالله " ٣- والمنادى البعيد

٤- اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى : يا رجلا خذ بيدي .

٥- والمضمر ونداؤه شاذ " يا إياك قد يقتل " .

٦- واسم الله تعالى اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة. ٧- اسم الاشارة

٨- واسم الجنس لمعين " ابن هشام . اوضح المسالك . ٧٢/٢ .

(٢) السكاكي " ومن شأنه استلزام الفاء في الجزاء اذا كان امرا او نهيا او ماضيا لا في معنى الاستقبال او جملة اسمية او محمولة على الابتداء الا في ضرورة الشعر مع ندرة نحو : " من يفعل الحسنات الله يشكرها " السكاكي . مفتاح العلوم . ص٥١

واحد الازل : منادى مضاف . والازل مضاف اليه ، وهو عدم الاولية ، والاضافة على معنى في ، اي يا واحدا في الازل .

الثامن الحال ، وقد اشار اليه بقوله : -

والحال نحو اتاك العبد معتذرا يرجو رضاك ومنه القلب في وجل

الحال (١) : -

هو الوصف الفضلة (٢) المبين لهيئة صاحبه .

فخرج بالفضلة الخبر وبالمبين للهيئة التمييز

وهو اقسام (٣) ثلاثة : -١- مفرد ٢- وجملة فعلية ٣- وجملة اسمية .

نحو قول الناظم : اتاك العبد معتذرا الى أخره . فمعتذرا: حال مفرد ، ويرجو رضاك : جملة فعلية . ومنه القلب في وجل : جملة اسمية . فان كانت الجملة اسمية او ما وصف به وجب ربطها بالضمير او الواو ، وبهما ، او ان كانت مضارعية ، وجب ربطها بالضمير .

الاعراب : -

والحال : مبتدأ. ونحو : خبر . وجملة اتاك العبد : مقول لقول محذوف ومعتذرا : حال من العبد . وجملة يرجو رضاك : حال من العبد . وكذا جملة منه القلب في وجل . والقلب : مبتدأ . وفي وجل : خبره . ومنه : حال من القلب او من ضمير الخبر . والوجل : الخوف

والاولى مرتبطة بالضمير ، والثانية مرتبطة بالضمير والواو .

التاسع التمييز وقد اشار اليه بقوله : -

وان تميز فقل عشرون جارية عند الوزير ، وقنطار من العسل .

---

(١)ابن هشام " الحال : هي وصف فضلة مذكور لبيان الهيئة " ابن هشام . اوضح المسالك . ٢/٧٧

(٢) الزمخشري " شبه الحال بالمفعول من حيث انها فضلة متى جاءت بعد مضي الجملة ، ولها بالظرف شبه خاص من حيث انها مفعول فيها ، ومجيؤها لبيان هيئة الفاعل او المفعول ، وذلك قولك : " ضربت زيدا قائما " الزمخشري . المفصل . ص٥١ .

(٣) ابن هشام " الحال تأتي من الفاعل نحو : " فخرج منها خائفا ، ومن المفعول نحو : "وارسلناك للناس رسولا " حال من الكاف ، ومن المضاف اليه " ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا " حال من الاخ " ابن هشام . شرح شذور الذهب . ص ٢٤٥ .

التمييز (١) :

هو الاسم النكرة الذي بمعنى من البيانية (٢) وهو قسمان :-

١- مبين لابهام اسم .

٢- او اجمال نسبة .

فخرج بالنكرة نحو : الحسن وجهه . وخرج بمعنى من الحال والبيانية نحو : عشرون جارية عند الوزير و قنطار من العسل .

فجارية : تمييز مبين لابهام الاسم المنصوب .

والعسل : تمييز مبين له مجرور بمن ، وتمييز النسبة نحو : طاب محمد نفسا ، وانا اكرم الناس ابا .

وناصب التمييز في الاول ، مميزه وفي الثاني الفعل او شبهه .

الاعراب : -

وتميز فعل الشرط . وقل : جواب الشرط . وعشرون : مبتدأ . وجارية : تمييز له . عند الوزير : خبر . وقنطار : معطوف على عشرين . ومن العسل : تميز له ، فيكون من عطف المفردات . ويصح ان يكون قنطار : مبتدأ خبره محذوف ، اي عند الوزير ، فيكون من عطف الجمل . ولا يخفى ان المثال الثاني في كلام الناظم مبني على مذهب الكوفيين من عدم اشتراط التنكير في التمييز .

العاشر المستثنى وقد اشار اليه بقوله :-

وانصب بالا اذا استثنيت نحو	اتت كل القبائل الا راكب الجمل
وبعد نفي وشبه النفي ان	وقعت الا يجوز لك الامران فامتثل
وجر ما بعد غير او خلا وعدا	كذا سوى نحو قاموا غير ذي الجمل

المستثنى (٣) :-

هو المخرج بالا أو احدى اخواتها . وادوات الاستثناء ستة :-

إلا وغير وسوى وخلا وعدا وحاشا .فالمستثنى بالا يجب نصبه ان كان من كلام تام موجب ،

---

(١) ابن جني " التمييز : تخليص الاجناس بعضها من بعض " ابن جني . اللمع في العربية . ص١١٩

ابن هشام " التمييز : اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او نسبة " ابن هشام . اوضح المسالك . ١٠٨/٢

(٢) ابن جني لا بد في جميع التمييز من معنى (من) أي من شجاع ومن فارس في قولهم لله دره شجاعا وفارساابن جني . اللمع . ص ١٢٠

(٣) ابن جني " معنى الاستثناء : ان تخرج شيئا مما ادخلت فيه غيره ، او تدخله فيما اخرجت منه غيره" ابن جني . اللمع في العربية . ص١٢١

متصلا كان أو منقطعا ، نحو : اتت كل القبائل الا راكب الجمل ، وقام القوم الا حمادا : ويجوز فيه النصب والاتباع ان كان من كلام تام غير موجب بأن اشتمل على نفي ، او شبهه من النهي والاستفهام ، نحو : ماقام احد الا زيد ولا يقيم احد الا زيد ، وهل قام احد الا زيد ، والراجح الاتباع ، هذا ان اتصل ، فان انقطع تعين نصبه ، نحو : ماقام احد الا حمادا ويجب اجراؤه على حسب ما قبله من العوامل ان كان من كلام غير تام وغير موجب ، نحو: ما قام الا زيد ، وما رايت الا زيدا ، وما مررت الا بزيد (١) ، فالمستثنى بغير "سوى" بلغاتها الاربعة يجب جره بالاضافة ويثبت لهما ما يثبت للاسم الواقع بعد الا من الاحكام نحو : قاموا غير ذي الحيل.

والمستثنى : نحلا وعدا وحاشا يجوز جره بها ان قدرت حروفا ، ونصبه ان قدرت افعالا (٢). والامثلة ظاهرة .

الاعراب : -

وبالا : متعلق بانصب ، ومفعوله محذوف ، اي المستثنى . اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان . وجملة استثنيت مضاف اليها . نحو : فيها الوجهان السابقان .

وبعد : نفي متعلق بوقعت . وشبه النفي : معطوف على النفي . والا : فاعل وقعت وهو فعل الشرط ويجوز جواب الشرط ورفعه حسن لان فعل الشرط فعل حافل .

ولك : متعلق به . والاحداث : فاعل به . والتقدير ان وقعت الابعد النفي وشبه النفي يجوز لك الاحداث النصب والاتباع . وجملة امتثل : جواب شرط مقدر ، جر : فعل امر وفاعل .

---

(١) ابن هشام " اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا ، كقول الكميت بن زيد الاسدي :

ومالي الا ال احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب " ابن هشام أوضح المسالك . ٦٤/٢

(٢) ابن هشام " وفي المستثنى ب " خلا " و " عدا " وجهان :-

١- احدهما : الجر على انهما حرفا جر ، وهو قليل .

والثاني : النصب على انهما فعلان جامدان لوقوعهما موقع " الا " فاعلهما ضمير مستتر "

ابن هشام . اوضح المسالك . ٧٢/٢

أو فعل ماض مبني للمجهول . وما : اسم موصول مفعول به ، او نائب الفاعل . وبعد غير : صلة الموصول . وخلا وعدا : معطوفان على غير . كذا سوى : مبتدأ وخبر . ونحو : فيه ما مر . وقاموا : فعل وفاعل . وغير : منصوب على الحال . وذي : مضاف اليه . وكذا الحيل .

الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر :-

خبر كان واسم ان وتابع المنصوب ، وقد اشار اليها بقوله :-

وانصب بكان وانّ اسما يكملها مع التوابع تدرك غايه الجذل

اي انصب بكان اسما على انه خبرها وبأن اسما على انه اسمها ، لأن كان وأخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وان واخواتها بالعكس ، كما مر ، والاسم المنصوب بكان واخواتها هو الحادى عشر من المنصوبات . والمنصوب بان واخواتها هو الثاني عشر منها ، والتابع المنصوب هو الثالث عشر منها .

فالاسم المذكور بقسميه يكمل المنصوبات من الاسماء مع التابع المنصوب المنقسم الى التوابع الاربعة : النعت والعطف والتوكيد والبدل .

لما علمت ان الناظم اقتصر من المنصوبات على اربعة عشر منصوبات الاسماء منها ثلاثة عشر ، والرابع عشر الفعل المضارع الذي تقدم منها عشر وهذه الثلاثة وهي :- خبر كان واخواتها واسم ان واخواتها ، والتابع للمنصوب يكمل المنصوبات من الاسماء التي اقتصر عليها ، وفي كلامه اشارة الى ان الضمير في قوله السابق ستة عشر عائد على المنصوبات من حيث هي اسماء مفعول .

الاعراب :-

انصب وجملة يكملها : صفه للاسماء . والضمير المستتر عائد على الاسم ، والبارز على المنصوبات من الاسماء . مع التوابع : حال من الضمير في يكملها العائد على الاسم . وتدرك : مجزوم في جواب الامر . وغاية الجدل : مفعول به ومضاف اليه . والجدل بفتحتين الفرح ، وبابه طرب .

الرابع عشر من المنصوبات وهو خاتمها الفعل المضارع واليه اشار بقوله:-

وان ترد ناصب الافعال نحو اذا اقوم فارجع لوضع بالعلوم ملي

وانهض الى العلم واسئل عن دقائقه فالجد في الجد والحرمان في الكسل

ونواصبه اربعة (١) :- لن وكي واذا وان . نحو : لن أقوم وكي أقوم واذااقوم وان اقوم (٢). والكلام على معاني هذه الادوات وشروطها واحكامها مما يؤدي الى التطويل ، فان اردت بيان ذلك فارجع الى الكتب المطولة في هذا الفن ، بل ينبغي المسارعة الى تحصيل هذه المسألة وغيرها من المسائل التي ذكرها في هذا الفن الائمة الاماثل بل الى تحصيل مسائل جميع العلوم الشرعية بالجد والتشمير الى نيل المراتب العلية ، فان الحظ بنيل المراد انما هو في الاجتهاد ، والحرمان بعد الظفر بالمرغوب انما هو الكسل عن تحصيل المطلوب .

الاعراب : -

وترد : فعل الشرط . وناصب الافعال : مفعوله .نحو : فيه ما مر. واذا : حرف جواب وجزاء .

واقوم : منصوب به . وجملة فارجع : جواب الشرط وما بينهما اعتراض . لوضع : متعلق بأرجع ، وهو بمعنى موضوع . وبالعلوم : متعلق بملى . وملى : صفه لوضع . اي ارجع الى كتاب موضوع في هذا الفن مليء بالمسائل النحوية فانك تظفر بمقصودك من الوقوف على نواصب المضارع . واضافة الدقائق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ، اي مسائله الدقيقة التي تحوج الى تأمل .

والجد بفتح الجيم : بمعنى الحظ : مبتدأ . وفي الجد بكسر الجيم : بمعنى الاجتهاد : خبر والحرمان : وهو عدم الظفر بالمطلوب : مبتدأ . وفي الكسل بفتحتين : وهو التقاعس عن الامور : خبر .

---

(١) ابن علاء الدين الاسود " لن : هي موضوعة لتأكيد النفي في الزمان المستقبل ، وكي : موضوعة للتعليل اي لتعليل ماقبله ، واذن اصلها (اذ أن) جواب باعتبار القول وجزاء باعتبار الفعل ، وان : المصدرية واحترز بالمصدرية عن الزائدة و المفسرة " ابن علاء الدين الاسود. الافتتاح في شرح المصباح . ص١٦٥

(٢) السيوطي " ونواصب المضارع لا يجوز ان يحذف معمولها ، وتبقى هي لا اختصارا ولا اقتصارا فلو قيل : اتريد ان تخرج لم يجز ان تجيب بقولك : " اريد ان " وتحذف " اخرج " السيوطي . المطالع السعيدة . ص ٢٧٩

الباب الخامس :-

من الابواب الخمسة التي اشتمل عليها هذا النظم ، وهو خاتمها ، في بيان عدد مخفوضات (٣) الاسماء وتعريف كل واحد منها برسمه ، وهي أي المخفوضات المشهورة ثلاثة :-

١- مخفوض بالحرف (٢) ٢- مخفوض بالاضافة (٣) ٣- ومخفوض بالتبعية (٤).

وقد اشار الى وجه ختم هذا النظم بباب المخفوضات بقوله :-

واختم بأبواب مخفوضات الاسم عسى تنال حسن ختام منتهى الاجل

وذلك لان الخفض اشارة الى ان الانسان ينبغي له ان يخفض جانبه للاخوان . وان يسلك سبيل التواضع في كل اوان ، لاسيما في خاتمة امره ، فان العبرة بخاتمة عمره ، فاذا سلك الشخص هذه المسالك فانه يرجى له الفوز بحسن الختام الذي هو مراد كل سالك .

---

(١) مخفوضات تسمية الكوفيين ، ويقابلها مجرورات عند البصريين .

الزمخشري " المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه " الزمخشري . المفصل . ص٢٧١

(٢) محمد محي الدين " المجرور بالحرف : ما يجر بحرف الجر نحو : " من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى " او نحو " رضي الله عن المؤمنين ورضوا عنه " . او واحد من حروف القسم الثلاثة وهي : الباء والواو والتاء نحو : " بالله " و" تالله" و " والله " نحو : " تالله ان كدت لتردين " محمد محي الدين . تنقيح الازهرية . ص١٩٦

(٣) محمد محي الدين " المجرور بالمضاف ثلاثة اقسام : الاول : مايقدر باللام الاستحقاقية نحو : " غلام زيد "

والثاني ما يقدر بمن الجنسية نحو : " خاتم فضة " والثالث ما يقدر بفي الظرفية = نحو : " مكر الليل " محمد محي الدين تنقيح الازهرية . ص١٩٦ ، ١٩٧

(٤) محمد محي الدين " تابع المخفوض ، فالصحيح في غير البدل انه مجرور بماجر متبوعه من حرف نحو : " مررت بزيد الفاضل " فالفاضل : مجرور بالباء ، او مضاف نحو : " غلام هند الفاضلة في الدار " فالفاضلة : مجروره باضافة الغلام اليها في المعنى " . محمد محي الدين عبد الحميد . تنقيح الازهرية . ص١٩٧

الاعراب : -

وبابواب : متعلق باختم . ومفعوله محذوف اي اختم بابواب هذه المنظومة. واسم عسى : ضمير الشأن . وجملة تنال : خبرها . حسن ختام : مفعوله ومضاف اليه . منتهى الاجل : بدل اشتمال من حسن ختام ، لأن منتهى الاجل ، زمان منتهى الاجل ، اي العمر ، وهو مشتمل على حسن الختام .

وفي هذا البيت نوع من انواع البديع يسمى حسن الخاتمة لما فيه من الاشارة لانتهاء المرام بحيث لا تبقى النفس متشوقة لشيء من الاحكام .

وقد اشار الى عوامل الخفض ، ومنها يعلم عدد المخفوضات بقوله : -

عوامل الخفض عند القوم جملتها ثلاثه ان تود تمثيلها فقل

غلام زيد اتى في منظر حسن فانظره واحذر سهام الاعين النجل

عوامل الخفض المشهورة عند القوم ثلاثة : - المضاف والحرف والتبعية ، وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة ، فالاسم مجرور بالحرف

ولفظ الجلالة : مجرور بالاضافة .

والرحمن الرحيم : مجروران بالتبعية .

وفي قول الناظم : غلام زيد اتى في منظر حسن . فزيد : مجرور بالاضافة .

ومنظر : مجرور بالحرف . وحسن : مجرور بالتبعية .

الاعراب : -

وعوامل الخفض : مبتدأ ومضاف اليه . وجملة جملتها ثلاثة : خبر عنه . وعند القول: حال من المبتدأ او من ضمير جملتها . ترد : فعل الشرط . تمثيلها : مفعول ومضاف اليه . وجملة قل : جواب الشرط . وغلام زيد : مبتدأ ومضاف اليه . وجملة اتى : خبره . في منظر : يتعلق به . وحسن : صفة منظر . وجملة انظر : جواب شرط مقدر . وجملة احذر : معطوفة على جملة انظر . سهام الاعين : مفعول ومضاف ، وهو من اضافة المشبه به للمشبه والنجل : بضم النون والجيم جمع نجلاء بالمد ، اي الواسعة . من النجل بفتحتين (١) : وهوسعة شقة العين صفة للأعين .

اسم وحرف بلا خلف ، وتا بعها فيه الخلاف نما فاسأل

---

(١) الرازي " والنجل بفتحتين : سعة شقة العين ، والرجل انجل والعين نجلاء والجمع : نجل " الرازي . مختار الصحاح . ص٣٩١

عن عوامل الخفض المذكورة وهي قسمان :

١- قسم متفق عليه ، وهو المضاف والحرف .

٢- وقسم مختلف فيه وهو التبعية . فذهب بعضهم الى انها عامل بدليل انها اذا زالت رفع الاسم او نصب ، فلما صار الخفض معها وجودا وعدما علم ان الخفض معها قسم ثالث : ومذهب الجمهور ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع الا البدل ، فان العامل فيه مقدر ، وهو الصحيح ، لأن عامل لفظي ، وهو اقوى من المعنوي ، فظهر ان عامل الخفض على الصحيح قسمان : - اسم وحرف لا ثالث لهما . وظاهر كلام الناظم ان المضاف لا خلاف فيه ، وليس كذلك ، بل فيه خلاف قوي فجر المضاف اليه بالمضاف هو مذهب سيبويه ، ومذهب السهيلي (١) الاان الجر بالاضافة ، مذهب الزجاج (٢) الا ان الجد بمعنى اللام ، وذهب ابن الباذش (٣) الى ان الجر بالحرف المقدر ذكره في التصريح .

واسم : مبتدأ والمسوغ له الوصف المحذوف ، اي مضاف على حد "شرّ أهرّ ذا ناب "(٤)

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن أصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الامام ابو زيد ابو القاسم السهيلي الخثعمي المالقي ولد عام (٥٠٨هـ) . كان عالما بالعربية واللغة والقراءات جامعا بين الرواية والدراسة . نحويا اديبا عالما بالتفسير وصناعة الحديث . حافظا للرجال والانساب ، صاحب اختراعات واستنباطات ، تصدر للاقراء والتدريس ، كان مشهورا بالورع و الصلاح و القناعة والكفاف ، كفّ بصره وهو ابن سبعة عشر عاما ، ونبع نسبته الى سهيل من قرى مالقة ، روى عن ابن العربي وابي طاهر وابن الطراوة ، وروى عنه الرندي وابن حوط الله وابن الحسن الغافقي . توفي عام (٥٨١هـ)

انظر : بغيه الوعاة : ص٢٩٨ والاعلام : ٨٦/٤ وشذرات الذهب : ٢٧٢/٤ وعنوان الدارية ص٥٥ و ٢٠٢ و ٢٩٧ .

(٢) هو ابراهيم بن السري بن سهل ابو اسحق الزجاج ، ولد عام (٢٤١ = ٨٥٥م) عالم بالنحو واللغة ولد ومات في بغداد . كان في فتوته يخرط الزجاج ومال الى النحو فعلمه المبرد ، واليه ينسب ابو القاسم الزجاجي لانه كان تلميذه ، وأخذ عنه ابو علي الفارسي ايضا ، توفي في بغداد عام (٣١١هـ = ٩٢٣م) . من كتبه " معاني القرآن " و" الاشتقاق " و" الامالي " .

انظر : معجم المؤلفين ٣٣/١ والاعلام ٤٠/١ وفيات الاعيان ٤٩/١ ونزهة الألباء ص٣٠٨ .

(٣) هو علي بن احمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي الاندلسي الامام ابو الحسن المعروف بابن الباذش ، ولد عام (٤٤٤هـ) الاديب النحوي من العلماء بالعربية ، أوحد زمانه اتقانا ومعرفة وتفردا بعلم العربية ومشاركة في غيرها . كبير الفضل مشاركا في الحديث عالما باسمائه ورجاله ، حدث عن القاضي عياض وأمّ بجامع غرناطه صنف " كتاب سيبويه " و"المقتضب " و "شرح الايضاح " و " شرح الجمل " توفي (٥٢٨هـ) انظر : هدية العارفين ٦٩٦/١ والاعلام ٦٠/٥ وبغية الوعاة ص٣٢٦

(٤) الميداني " يقال : اهر ، اذا ممكن على الهديد ، وشر ، رفع بالابتداء وهو نكره ، وشرط النكرة ان لا يبتدأ بها من تخصص بصفة كقولنا : رجل من بني تميم فارس ، وابتدؤا بالنكرة هنا من غير صفة ، وانما جاز ذلك لأن المعنى " ما أهر واناب الاشر " . وذو الناب : السبع . ويضرب في ظهور امارات الشر ومخايله . الميداني . مجمع الامثال . ٥١٧/١

وحرف : معطوف عليه . بلا خلف : خبر . وتابعها : مبتدأ. وجملة فيه الخلاف : خبر على تقدير مضاف اي في عامله الخلاف . وجملة نما اي زاد واشتهر : صفة للخلاف وحال منه وجملة فاسأل : جواب شرط مقدر اي اذا عرفت ان في عامل التابع خلافا فاسئل عن علة كل قول من القولين . فالمراد بالجمع : مافوق الواحد وقد تقدم بيانهما .

واعلم بأن حروف الجر قد ذكرت في الكتب فارجع لها واستغن عن عملي

حروف الجر عشرون حرفا ذكرها صاحب الخلاصة . وبيان معانيها . والمشترك منها والمختص يعلم من المطولات .

وحروف الجر : اسم ان . وجملة قد ذكرت : خبرها . في الكتب بسكون التاء : متعلق به . وجملة ارجع : جواب الشرط المقدر . وجملة استغن : معطوفة على جملة ارجع . وعن عملي : متعلق به اي صرغنيا ، بسبب اطلاعك عليها في الكتب المطولة ، عن ذكري لها هنا

يارب عفوا عن الجاني والمسيء فقد ضاقت عليه بطاح السهل والجبل

وصل ما ناحت مغردة على نبيك طه اشرف الرسل

البطاح بكسر الباء : جمع ابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى . ويجمع ايضا على اباطح والسهل : المكان المستوي لسهولة سلوكه . وهو ضد الجبل . وناحت : صوتت . والتغريد : التطريب في الصوت .

الاعراب :-

ورب :بكسر الباء : منادى مضاف للياء المحذوفة للتخفيف . عفوا : مفعول مطلق او مفعول به اي اعف أو اطلب عفوا . عن الجاني : متعلق به . والمسي : بدل منه . والفاء : للتعليل . وبطاح : فاعل . عليه : متعلق به . والسهل مضاف اليه . والجبل : معطوفة عليه . وجملة صلّ : معطوفة على جملة عفوا او مستأنفة . وما : مصدرية ظرفية . ومفردة : صفة لموصوف محذوف فاعل ناحت ، اي مدة نوح حمامة مغردة . وعلى نبيك : متعلق بصل . وطه : بدل منه . اشرف الرسل : نعت لطه . ولا يصح ان يكون نعتا لنبيك لما يلزم عليه من تقديم البدل على النعت . ومعنى الصلاة والنبي والرسول ظاهر لكل ماهر .

وهذا أخر ما اردت تقديره ، وغاية ماقصدت تحريره ، راجيا من الله القبول والفوز في الدارين بالمأمول .

والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم . ورضي الله تعالى عن كل الصحابه اجمعين وعن التابعين وتابعيهم الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ونجزت كتابته يوم الثلاثا لسبعة ايام بقيت من جمادى الثانية من شهور ١١٩٩ من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة واكمل التسليم والحمد لله رب العالمين .

تـــــــم

فهرس كتاب شرح الجوهري

	ص
الباب الاول :	
في تعريف الكلام	٣٣
الباب الثاني :	
في بيان حقيقة الاعراب	٤٣
الباب الثالث :	
في بيان مرفوعات الاسماء وتقسيم هذا الباب الى عدة ابواب	٤٩
الباب الاول :	
باب الفاعل	٥٠
الباب الثاني :	
باب نائب الفاعل	٥١
الباب الثالث والرابع :	
باب المبتدأ والخبر	٥٢
الباب الخامس :	
باب كان وأخواتها	٥٤
الباب السادس :	
باب إن واخواتها	٥٦
الباب السابع :	
باب تابع المرفوع	٥٨
الباب الرابع :	
في بيان عدد منصوبات الاسماء	٦١
الاول :	
المفعول المطلق	٦١
الثاني :	
المفعول به	٦٢
الثالث :	
المفعول فيه	٦٣
الرابع :	
المفعول معه	٦٤
الخامس :	
المفعول له	٦٤

ص
السادس :
لا النافيه للجنس ٦٥
السابع :
المنادى ٦٦
الثامن :
الحال ٦٨
التاسع :
التمييز ٦٨
العاشر :
المستثنى ٦٩
الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر : -
خبر كان واسم ان وتابع المنصوب . ٧١
الباب الخامس :
في بيان عدد مخفوضات الاسماء ٧٣

فهرس الايات القرآنية

الآيــة	السورة	رقم الآية	ص
"ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما "	الاحزاب	٥٦	٢٥
"انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر "	الكوثر	٢	٢٦
"يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله "	فاطر	١٥	٢٦
" الى صراط العزيز الحميد "	ابراهيم	١	٢٦
" ولم يكن له كفؤا أحد "	الاخلاص	٤	٢٦
" وان للطاغين لشر مآب "	ص	٥٥	٢٧
" وارجلكم الى الكعبين "	المائدة	٦	٢٨
" من شجرة اقلام "	لقمان	٢٧	٢٨
" اعد لواهو اقرب للتقوى "	المائدة	٨	٢٩
" وعلى الله فليتوكل المتوكلون "	ابراهيم	١٢	٣٢
" وان احد من المشركين استجارك "	التوبة	٦	٣٦
" وان تصوموا خيرلكم "	البقرة	١٨٤	٥٢
"تا الله تفتؤ تذكر يوسف "	يوسف	٨٥	٥٥
" يخافون يوما "	النور	٣٧	٦٣
" الله اعلم حيث يجعل رسالته "	الانعام	١٢٤	٦٣
" وترغبون ان تنكحوهن "	النساء	١٢٧	٦٣
" والارض وضعها للأنام "	الرحمن	١٠	٦٤
" ولا تقتلوا اولادكم من املاق "	الانعام	١٥١	٦٤

فهرس الاحاديث النبوية

	ص
" قولوا اللهم صل على محمد وأله "	٢٥
" ليس من امبرامصيام في امسفر "	٤٠

فهرس الامثال

"شر اهر ذا ناب "	٧٥

فهرس الاشعار

	القائل	
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم يرقد	امرؤ القيس	٢٥
لميه موحشا طلل يلوح كأنه خلل	كثير بن عبد الرحمن	٢٦
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الالبسة المفضل	امرؤ القيس	٦٤
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر	ابو صخر الهذلي	٦٤
جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان	مجهول	٣٣

فهرس الاعلام

				ص
ا				
١- الاثير	، عز الدين الجذري .	توفي	(٦٣٠هـ)	٣٧
٢- الاسود الدؤلي	، ظالم بن عمرو.	ت	(٦٩هـ)	٣٥
٣- جعفر بن صابر				٣٨
٤- الباذش	، علي بن أحمد .	ت	(٥٢٨هـ)	٧٥
٥- الاخفش الاصغر	، علي بن سليمان	ت	(٣١٥هـ)	٣٠
خ				
خالد الازهري	، خالد بن عبد الله	ت	(٩٠٥هـ)	٦١
ر				
الرازي	، محمد بن ابي بكر .	ت	(٦٦٦هـ)	٥٤
ز				
الزجاجي	، عبد الرحمن بن اسحق .	ت	(٣٣٩هـ)	٣٣
الزجاج	، ابراهيم بن السدي .	ت	(٣١١هـ)	٧٥
الزمخشري	، محمود بن عمر .	ت	(٥٣٨هـ)	٣٧
س				
السكاكي	، يوسف بن ابي بكر .	ت	(٦٢٦هـ)	٢٥
سيبويه	، عمرو بن عثمان .	ت	(١٨٠هـ)	٤٣
السهيلي	، عبد الرحمن بن عبد الله	ت	(٥٨١هـ)	٧٥
م				
محمد بن أجروم	، محمد بن محمد .	ت	(٧٢٣هـ)	٦١
محمد بن مالك	، عبد الله جمال الدين .	ت	(٧٦٩هـ)	٤٣
ي				
يوسف الحفناوي	، يوسف بن سالم .	ت	(١١٧٦هـ)	٢٣

المصادر :-

١- القرآن الكريم .
٢- ابن جني ، عثمان . اللمع في العربية . ط ٢. تحقيق حامد المؤمن . مكتبة النهضة العربية . ١٩٨٥ م .
٣- الزجاجي ، ابو القاسم . الايضاح في علل النحو . تحقيق مازن المبارك . مطبعة المدني ١٩٥٩ م.
٤- السيوطي ، جلال الدين . المطالع السعيدة . تحقيق وشرح . طاهر سليمان حمودة . الدار الجامعية . ١٩٨٣ م.
٥- الانصاري ، ابن هشام . اوضح المسالك الى الفية ابن مالك . ط ٥. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . بيروت : دار احياء التراث العربي . ١٩٦٦ م.
٦- الزمخشري ، محمود بن عمر : المفصل في النحو .
٧- ابن الحاجب ، جلال الدين بن عمر . الكافية في النحو . شرحه رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي . بيروت : دار الكتب العلمية .
٨- المرادي ، محمد بن خليل . سلك الدور في اعيان الثاني عشر . دار البشائر الاسلامية دار ابن جرم .
٩- حاجي ، خليفة . كشف الظنون عن اسامي الكتب الفنون . بيروت : مكتبه المثنى
١٠- البغدادي اسماعيل باشا. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب الفنون . بيروت : دار الفكر .
١١- ابن الاثير ، عز الدين . اللباب في تهذيب الانساب . بيروت : دار صادر
١٢- الجبرتي ، عبدالله . تاريخ عجائب الآثار في التراجم والاخبار . بيروت : دار الجيل
١٣- الانصاري . ابن هشام . شرح قطر الندى وبل الصدى . ط ١ . تحقيق د. محمد علي ابو حمرة . دار عماد . ١٩٩٠م .
١٤- الانصاري . ابن هشام . مغني اللبيب عن كتب الاعاريب . حققة وفعله وضبط غرائبه محمد محي الدين عبد الحميد .
١٥- بروكلمان ، كارل . تاريخ الادب العربي . نقله الى العربية د. عبد الحليم النجار . حمص : دار المعارف . ١٩٦١ م .
١٦- ابن مالك ، محمد . شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .ط ١٦ . لبنان : دار الفكر .
١٧- الاسود ، ابن علاء الدين.الافتتاح في شرح المصباح . ط ١ . تحقيق د . احمد حامد . نابلس : مركز التوثيق والابحاث ، ١٩٩٠م .

١٨- ابن كمال باشا ، احمد . اسرار النحو . تحقيق د. احمد حسن حامد . عمان : منشورات دار الفكر .
١٩- زيدان ، جورجي . تاريخ أداب اللغة العربية . طبعة جديدة . راجعها وعلق عليها دشوقي ضيف . القاهرة : دار الهلال ، ١٩٥٧م.
٢٠- البغدادي . اسماعيل باشا . هدية العارفين واسماء المؤلفين والمصنفين . بيروت : دار الفكر .
٢١- كحالة عمر رضا.معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية . دار احياء التراث العربي . بيروت : مكتبه المثنى .
٢٢- الزركلي ، خيرالدين . الاعلام لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين . بيروت : دار العلم الملايين .
٢٣- ابراهيم حسن . تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ط ٨ . القاهرة: دار النهضة المصرية . ١٩٧٢م .
٢٤- الانباري . محمد . نزهة الالباب في طبقات الادباء . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم القاهرة : دار النهضة مصر للطبع والنشر ، مطبعة المدني .
٢٥- السيوطي ، جلال الدين . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. بيروت : دار المعرفة
٢٦- الحنبلي ، ابن العماد. شذرات الذهب في اخبار من ذهب . بيروت : منشودات دار الافاق الجديدة .
٢٧- ابن المغربي ، ابو القاسم . الايناس في الانساب . ط ٢ . بيروت : دار الكتاب اللبناني ١٩٨٠م.
٢٨- ابن احمد ، احمد . عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ط ١ . حققه وعلق عليه عادل نويهض بيروت : منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر بيروت ، ١٩٦٩م .
٢٩- ابن منظور ، جمال الدين . معجم لسان العرب . قدم له الشيخ العلام عبدالله العلايلي بيروت : دار لسان العرب .
٣٠- البستاني ، بطرس . اعداد وتصنيف يوسف خياط ونديم مرعشلي . بيروت : مكتبة لبنان . ١٩٧٧م .
٣١- الغزي ، نجم الدين . الكواكب السائرة باعيان المائة العاشرة . ط ٢. حققه وضبط نصه د. جبرائيل سليمان جبور . بيروت منشورات دار الافاق الجديدة ١٩٧٩م .
٣٢- البخاري ، اسماعيل . متن البخاري . بحاشية السندي . بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر .
٣٣- ابن ماجة . سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . بيروت : دار احياء التراث العربي ، ١٩٧٥م .

٣٤- الميداني ، ابو الفضل . مجمع الامثال . بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، ١٩٦١م.
٣٥- السكاكي ، ابويعقوب . مفتاح العلوم . ط ١ . مطبعة مصطفى بابي الحلبي واولاده بمصر ، ١٩٣٧م .
٣٦ -ابن بنين ، سليمان . اتفاق المباني وافتراق المعاني ط ١ . تحقيق د. يحيى جبر . عمان : دار عمار للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥م .
٣٧- اللاذي ، ابو بكر . مختار الصحاح . طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر .
٣٨- امرؤ القيس . ديوان امرئ القيس . بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٥٨م .
٣٩- ابن خلكان ، محمد . وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان . حققه د. احسان عباس . بيروت : دار الثقافة .
٤٠- عبد الباقي ، محمد فؤاد.المعجم الفهرس لالفاظ القران الكريم . بيروت : لبنان ، دار احياء التراث العربي .
٤١- عبد الحميد ، السلطان . مذكراتي السياسية ـ (١٨٩١ - ١٩٠٨) . مؤسسة الرسالة .

المراجع :

١- رافق ، عبدالكريم . العرب العثمانيون . (١٥١٦ - ١٩١٦) . ط ١ دمشق : مكتبة ومطبعة السروجي عكا ، ١٩٧٨م .

٢- الشناوي ، عبد العزيز . الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها . ط ٢. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ .

٣- وهبي ، مجدي . معجم المصطلحات العربية في اللغه والادب . بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٩ م .

٤- مسعد ، عبد المنعم . الحجة في النحو . ط ١ . ١٩٨٦ م .

٥- مكي ، أحمد . ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة .

٦- الحملاوي ، احمد . شذى العرف في من العرف . ط ١١٦ ١٩٨٢ م .

٧- لبيب ، حسين . كتاب تاريخ الاتراك العثمانيين . مطبعة الواعظ ، ١٩١٩م .

٨- انيس ، ابراهيم . المعجم الوسيط . ط ١ . بيروت : دار احياء التراث العربي .

٩- الشيخ امين ، بكري . مطالعات في الشعر المملوكي والعثماني . ط ٢ . بيروت : منشورات دار الافاق الجديدة . ١٩٧٩ م . ١٠- عبد الحميد ، محمد محي . تنقيح الازهريةط ١١ مزيدة ومنقحة . يطلب من المكتبة التجارية الكبرى . ١٩٦٧ م .

الفهرست

ص

البسملة

١- المقدمة	١
٢- منهج التحقيق	١٩
٣- دوافع التحقيق	٢٢
٤- الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية	٣
٥- التعريف بحياة الناظم	١٣
٦- التعريف بصاحب الكتاب	١٧
٧- كتاب شرح الجوهري على منظومة الشبراوي .	٢٣
٨- الفهارس العامة .	
أ- فهرس كتاب شرح الجوهري	٧٧
ب- فهرس الايات القرآنية	٧٨
ج- فهرس الاحاديث	٨٠
د- فهرس الامثال	٨١
هـ- فهرس الاشعار	٨١
و- فهرس الأعلام	٨١
ز- فهرس المصادر والمراجع	٨٢
ح- المحتوى	٨٣
	٨٧